اعترافات حافظ نجيب

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع



رجل يأكل الثعابين والزجاج « والبلغ » !...

(أنظر صفحة ٩)

الاثنين ٢٧ مارس ١٩٣٠

العدد ٢٥ — الثمن ١٠ مليمات

خمارة الرعب

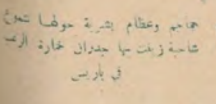
سئمت باريس مظاهر البهجة والايناس فلم تعد تهز أوتار قلبها وتثير حواسها ولذلك عمد بعضهم الى انشاء حان أطلق عليه اسم « حان العدم » جمع فيه مظاهر الموت والهلاك فزين جدرانه بالهياكل والجماجم وجعل موائده توابيت ونعوشاً والبس خدمه ملابس الحانوتية وكثر اقبال الناس عليه والناس يهوون كل مبتكر جديد

أحد خدم الخمارة يطلب الاحسان من الزائرين وقد وقف تحت هيكل عظمي يحمل مصباحاً كئيب المنظر



أحد ممثلي خمارة الرعب يلقي موعظة فكاهية !





جماجم وعظام بشرية حولها شموع شاحبة زينت بها جدران خمارة الرعب في باريس

زوار خمارة الرعب جالسون حول التوابيت يحتسون الخمر وقد علقت على الجدران لوحات فيها كتابات عن الموت والهلاك



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الضيفان العظيمان

استقبل الشعب المصري الضيفين العظيمين جلالتي ملكة وملك البلجيك الاستقبال الواجب نحو ممثلي أمة من أمجد أمم التاريخ . أمة عانت في سبيل شرفها وكرامتها المحن والكوارث من مستهل الحرب العظمى حتى نهايتها . وقد كان لجلالة ملك البلجيك دور فذ فعّال في الحرب الهائلة يرويها الرواة عفوفة بكل معاني الاجلال والاكبار . ويقرؤها القراء كما يقرؤون قصص البطولة الخيالية. غير ان أروع مايرويه الرواة عن هذا الملك الجليل انه بعد ان وضعت الحرب أوزارها تقدم بقدم ثابتة الى البرلمان البلجيكي وقال للنواب والشيوخ :

أيها السادة :

جئت اليكم وقد انتهت الحرب لتجروا معي الحساب ! . . .

عاش الملكان الدستوريان وعاش الدستور ! ! !

عملية اسقاط الشيوخ

طريقة « الاقتراع » هي ضرورة من الضرورات تلجأ اليها قرائح المشرعين إذ تعي عن ابتكار طريقة أخري تحل محلها عند تعادل الاصوات أو عند الرغبة في تفادي التفضيل على غير أساس للتفضيل . ولحظة «الاقتراع» لحظة من أرهب اللحظات إذ يعلق فيها حظ المقترعين على مجرد الصدفة ومجرد البخت . . .

ولا شك ان شيوخنا المتقدمين «للقرعة» مرَّ بهم هذا الاحساس الدقيق فهم بين أن يقفوا متمتعين بفخرهم وبمجدهم النيابي وبين أن يسعوا في الارض من جديد على ظهور السيارات والعربات والحمير يتوسلون ويستجدون رضاء الناخبين العالي في مناطق مترامية الاطراف يسكنها مائة وثمانون ألفاً من الاهالي . عناء لم يوفق المشرع أن يوفق بينه وبين سن الشيوخ وجهد الشيوخ ! . . .

عيد الاستقلال :

وهكذا شاءت « المغالطات » أن يكون لنا عيد استقلال تعطل فيه المصالح وتنتشر فيه معالم الزينة رغم أنف الحقيقة ورغم أنف الواقع ورغم أنف قشلاق قصر النيل ؟!!

والا فقل ما السبب انني عند ما أضع يدي في يد صديقي مهنئاً بعيد الاستقلال يجاوبني بابتسامة متهتكة لا تنطوي على شيء من الوقار والاجلال ؟!

ليس أصعب على النفس وعلى الظاهر من التكلف والتصنع . ونحن قد تكلفنا وتصنعنا في « ابتكار » عيد سميناه عيد الاستقلال في الوقت الذي يسافر فيه وفدنا الرسمي بعد خمسة أيام للكفاح في تحقيق الاستقلال ؟؟

ياله من « عيد » سابق لأوانه . . .

طيارات « تاكسى » فى المانيا :

شرعت شركة « لوفتهانسا » في تسيير طيارات « تاكسي » لنقل الركاب . وأجرة الطيارة ستكون خمسة قروش صاغ على الكيلومتر مهما كان عدد الركاب . . .

مر هذا الخبر على الكثيرين بالطبيعة . ولكن لا أدري هل انبعث من صدورهم زفرة ألم كما انبعث من صدرى . في الوقت الذي تذيع فيه الطيارات حتى تصبح في متناول الفقير الذي يستطيع أن يدفع خمسة قروش صاغ نبحث عن طيارة واحدة في مصر تملكها الحكومة بجلالة قدرها أو يملكها الافراد فلا نجد الا طيارة «صدقي» الغلبانة . . ونبحث عن مطار فلا نجد الا مطاراً «تحت الطبع» ! . .

رابحو أوراق اليانصيب

من أغرب حوادث أوراق اليانصيب ان الذين يربحونها هم دائماً أصحاب الاموال ولا أفهم لم يشتري هؤلاء أوراق اليانصيب أو السندات ذات اليانصيب . أذكر مرة ان الكونت سليم شديد ربح سند بناما ـ واذكر كذلك ان الكونت صعب ربح سند بناما ـ ثم تجري جمعية المؤاساة السحب فلا تربح الا شركة « السترن » والا محل « خوريمي وبناكي » ؟ ! !

ثم انظر الى البؤساء فأجدهم محدقين في الكشف ثم يعملون في الاوراق يد التمزيق والتقطيع وقد نظروا الى السماء نظرة اليأس وخيبة الأمل ؟ !

أعرف طائفة من غواة اليانصيب هم زبائنه من عشرة أعوام . وقد أجريت احصاء عاماً بينهم فعلمت ان سوء الحظ صاحبهم طول المدة بأسرها . ولئن سألتهم لماذا لا يكفون أجابوك ان المسئلة مسئلة « غية » و « قمار » والغاوي والمقامر لا يتوبان ! . . .

رئيس محكمة الاستئناف

نشرت بعض الجرائد ان الرأي قد استقر على تعيين رئيس محكمة الاستئناف بطريق الانتخاب « السنوي » من بين المستشارين

وراجت الاشاعة في الدوائر القضائية وفي المنتديات العامة . . .

ويظهر ان البلد كلها ستصاب « بحمى الانتخاب » وهي عدوى جديدة سنعاني من آلامها كل العناء

قد يقع الاختيار على مستشار هو أقل المستشارين مرتباً ـ أو قد تكون الافضلية للرشيق الأنيق الجذاب الساحر لا « لدالوز » و « لكاربنتييه » ، ولا للخبرة والمران والشعور البيضاء ؟ !

وستعمل « البروباجندا » الوطنية وغير الوطنية عملها بين المستشارين لاحراز الفوز كما يحدث في الارياف

وسيعني الرئيس المنتخب بالمجاملات ومراعاة الخواطر ليحظى باعادة الانتخاب في السنة المقبلة

وكل هذه عناصر طبيعية تترتب على فكرة الانتخاب . ولا شك أن لها أسوأ الأثر على العمل القضائي وعلى الصالح العام

كذبوا الاشاعة حقيقة ولكنه تكذيب غير رسمي وغير حازم وبقي الناس يتساءلون : هل هو دخان من غير نار ؟ ! !

اضراب

أضرب في الاسبوع الماضي جميع أعضاء البعثة العملية لمدة ثلاثة أيام لأنهم صرفوا في انكلترا ثلاث سنوات فلما عادوا استخدمتهم المصالح « باليومية » كأنهم ما سافروا ، ولا تعلموا ولا استفادوا . . .

ظلامة واضحة الوجاهة ولكن «الاضراب» بدعة جديدة لا يمكن إقرارها في عهد دستور ـ ووزارة شعبية ـ وبرلمان ؟ . . .

وسائل الشكوى متعددة . والظلامة وجيهة ـ والطلب لا بد ان يكون وجيهاً . فان صح ان ولاة الامور ونواب الامه لا يسمعون فللوطن العزاء كل العزاء . . .

الشريك المجهول

ومن يمكن أن يكون شريكاً مجهولاً محتقراً غير محسوس غير مصر ؟ !

انتهت المحادثات بين حكومة « الحبشة » وبين « انكلترا » بخصوص خزان بحيرة « صانا » وتم الاتفاق على أن يتولى المهندسون درس الموضوع من وجهاته الهندسية درساً مفصلاً توطئة للتنفيذ العملي في القريب العاجل . . .

لم تكن « مصر » طرفاً في المحادثات ولا في الاتفاق . . . وستكون طرفاً مغبوناً فقط عندما يشيد الخزان ويحس أبناؤها الخطر الداهم . . .

ولكن مصر كانت تسمع وترى ولا تحرك ساكنا . كانت تسمع وترى هي وحكامها وزعماؤها وصحافيوها ومعركة «الردح الحزبي» دائرة على قدم وساق والمشروع يخطو خطواته بهمة وسرعة ونحن عنه غافلون ! . .

أيها النواب الاعزاء : الا يستحق هذا الموضوع « أستجواباً » تشغلون فيه أنفسكم على الاقل من جلسة « الاثنين » لجلسة « الاثنين »

دعوني اتثاءب معكم وعلى الله الاتكال

رشدى !

تلقى « رشدي » الطيار المصري الذي كان على وشك القيام برحلة جوية من لندن الى القاهرة في ظرف يومين تلغرافاً بالحضور في الحال الى مصر . . .

أدهشني هذا النبأ فقلت لعل وزارة المواصلات وهي تفاجأ بنهضة الطيران الجديدة في حاجة ماسة اليه فيكون الاستدعاء استدعاء لا شبهة فيه ولا غبار عليه . . .

ولكن همس في أذني أحد الشياطين خصوم الوزارة الشعبية بان الاستدعاء سببه علاقة رشدي « بالنادي المصري » في لندن وهو ناد غير محبوب في نظر ولاة الامور

ويقول الشيطان أن الدكتور حامد محمود مستشارنا المصري في لندن من رأيه حل النادي ليجد الطلبة المصريون الوقت الكافي للاختلاط بالانكليز والتشبع بطبائعهم ولغتهم وآدابهم . .

هذا تعليل يرفضه منطق ويأباه اعتقادي في ولاة الامور . ولكني أتساءل أما كان يحسن والجمهور ينتظر « رشدي الطيار » أن يعلن سبب استدعاء « رشدي الموظف » ؟ ؟ مثل هذه التصريحات التي لا تكلف شيئاً تريح الجمهور وتقطع السنة المغرضين ؟ !

غضب الطبيعة

تغضب الطبيعة تارة في « البحر » فتكتسح البواخر الجبارة وتدمرها تدميراً تارة بالثلوج وطوراً بالابتلاع في جوفها الهائل

وتغضب الطبيعة في « الجو » على الطيارات والطيارين فتسقطهم من عل وتهوي بهم مهشمين . . .

ثم تغضب الطبيعة « بالبراكين » فتهدم المدن وتيتم وترمل . . .

وتغضب الطبيعة بواسطة « الانهار » فاذا بالفيضان يجرف ويجرف فلا يبقي ولا يذر . . . تلك كانت نكبة « المسيسبي » في أميركا ـ ثم « التاميز » في انجلترا . ثم الفيضان الاخير المؤلم المحزن في اقليم « مواساك » في فرنسا . . .

ايها « النيل » العزيز اياك أن تقلد زملاءك لقد فعلت ذلك العام الماضي فاضطربت الحكومة واضطرب الشعب ثم هدأت فهدأنا . ألا يحق لنا ونحن نشاهد تلك الفواجع أن نذكر الحكومة بالعام الماضي وأن نستجوبها عما اتخذته من الاحتياطات للمستقبل ؟ !

يا وزير الاشغال : بالله عليك خذ « نوته »

البرلمانات الجديدة ؟ : !

. . . وأقصد بها طبعاً مجالس المديريات . فهي برلمانات بكل معنى الكلمة انما برلمانات صغيرة . فعدد أعضاء مجلس مديرية الغربية مثلا سيكون ٦٠ تقريباً. والشرقية والدقهلية حوالي ٤٠ . دعك من الصعوبات الاولى وتعال نتساءل في أي مكان تعقد هذه البرلمانات الصغيرة اجتماعاتها ؟ !

كلنا من الاقاليم ونعرف تمام المعرفة انه لا توجد في سرايات المديريات قاعات صالحة لاجتماع هذا العدد الكبير فضلا عن ان الجلسات علنية وسيحتشد الزائرون في القاعة أيضاً ؟ !

المسألة تحتاج لتفكير وكان من الحكمة ارجاء الانتخاب حتى تكفل الحكومة المكان الصالح للمنتخبين . .

النهاية : « يتحشروا » مؤقتا . .

فكرى أباظة
المحامي

ما هو مصير الاطفال الضالة فى الطرقات ؟

كيف كان يتعرف عليهم ذووهم فيما مضى .. والآن ؟

يا عدوي ...!!

في جهة باب الشعرية ، ذلك الحي الذي لا يزال يحتفظ بتقاليده القديمة وعاداته الموروثة وعلى مقربة من شارع الخليج المصري يقع ضريح أحد أولياء الله الصالحين « سيدي العدوي » ، ذلك الشيخ الذي يستنجد به الباحثون ، ويتوسل اليه ذوو الحاجات الضائعة والأطفال الضالة

ولم تكن معروفة في مصر إلى عهد قريب وسيلة غير الالتجاء إلى العدوي في البحث



(Form No. 32, Ar. Crim.)

(اورنيك نمرة ٣٢ جنايات عربيه)

محافظة مصر — بوليس مدينة القاهرة

Cairo Governorate. — Cairo City Police.

ARABIC CRIMINAL OFFICE. — قلم الجنايات العربى

Qism ____ قسم

Date ____ تاريخ

Name of child ____ اسم الولد أو البنت

Age ____ العمر

Height ____ الطول

Clothing, description of ____ الملابس التى وجدت عليه وأوصافها

Any special marks or signs ____ العلامات المميزة

Time when found (date and hour) ____ تاريخ وساعة وجوده

Place where found ____ المحل الذى وجد به

Any other information it may give as to itself ____ كل المعلومات التى يمكن الحصول عليها من الولد أو البنت عن نفسه

To N.C.O. in charge Beit Kani,
Please take over above child and forward this note on to Ma'mur Zabt at the Governorate.

الى صف ضابط منزل كانى باشا
مرسل مع هذا الغلام (أو البنت) الموضح اسمه وأوصافه بعاليه لاستلامه وارسالكم هذا الأورنيك بعد ذلك لحضرة معاون الضبط بالمحافظة

(Signed): ____ Mamur Qism ____ مأمور قسم

Date ____ تاريخ

الى اليمين :
الاورنيك الذي يحرره ضابط قسم البوليس قبل ارسال الطفل الى سجن الاجانب ويبين فيه اسمه وعمره وطوله وما يميزه وجميع المعلومات عنه



« يا اولاد الحلال . . . . يا رادين اللهفات والامانات . . . »

عن الأطفال الضالة ومن « يتوه » من صغار الأولاد ، اذ يهرع أهل الطفل الى « المنادي » وهو من دراويش العدوي يعطونه أوصاف وليدهم وعلاماته ومميزاته ووصف الأثواب التي يرتديها وغير ذلك من وسائل التعارف عليه ، فينطلق الرجل في الأسواق للبحث عنه . .

وينطلق الرجل أو الرجلان اذا كان المنادي ضريراً في الأسواق والأزقة والمنعطفات والأحياء البعيدة والقريبة ، ولا هم للمنادي الا أن يقف في الفترة بعد الفترة يصيح بأوصاف الولد الضال وملابسه وساعة خروجه من بيت أبيه ، بطريقة خاصة يجب أن تختم بمناداة العدوي ، كأن يقول :

« يا أولاد الحلال . .

يا رادين اللهفات والأمانات . .

« حدش شاف ولد صغير تايه من امبارح قبل الظهر ولابس جلابية زرقة وطاقية بيضة مشغولة بالظرافة

« والأجر والثواب على الله . . يا ابن الحلال . .

« يا عدوي . !!»

والغريب أن هذا المنادي هو نفس الرجل الذي يوكل اليه بالبحث عن الحيوانات الضالة كالخراف والنعاج وغيرها وهو يتبع في ذلك نفس هذه الطريقة ، انما بعد أن يكمل الوصف وقبل أن يستنجد بسيدي « العدوي » يضيف هذه الجملة تحريضاً للناس وحثاً لهم على مساعدته : « وحلاوته أحسن منه » . .

ولست أدري كيف يدفع صاحب الشيء الضائع « حلاوة » أحسن من ذلك الشيء !!

والآن . .

أما الآن فأن الأجراءات التي تتخذ حيال الاطفال الضالة وللبحث والعثور عليهم غاية في الدقة والانتظام ، وقد اثبتت الظروف المتعددة كفاياتها وتوفيقها

فاذا عثر واحد من الناس على طفل ضال ، أو وجده أحد رجال البوليس في دائرة « داوريته » فانه يسلمه الى مركز البوليس . وهناك يحاول الضابط جهد إمكانه في تعرف اسم الطفل وذويه والمكان الذي يقطنونه ، بوسائل اللين والملاطفة والحلوى ، فأذا وجد بصيصاً من الامل ، أو كفت معلومات الطفل للعثور على ذويه بعثوا به اليهم ليتعرفوه ، ثم يسلم اليهم بعد كتابة المحضر اللازم

وهذه الطريقة غير موفقة في معظم الاحيان ، لأن الكثيرين من أولئك الاطفال لا يعرفون عن أسماء آبائهم الا أنهم « بابا » أما اسم أمهم فهو « ماما » وقد لا يعرف الطفل أو البنت منهم عن اسمه أو اسمها الا أنه « توتو » أو « زوزو » أو « سوسو » عند الاغنياء و « تهته » و « كايدام » و « عين امها » عند الطبقة الدنيا من الناس

ويبقى الطفل في قسم البوليس بضع ساعات لعل أحداً من ذويه يأتي للبحث عنه أو استلامه فاذا انقضت اثنتا عشرة ساعة ولم يأت من يأخذه من اهله كتب الضابط محضراً بذلك وأرفق به « اورنيك » يحوي اسم الولد أو البنت وعمره وطوله ووصف ملابسه وعلاماته المميزة وساعة وجوده والمكان الذي وجد به ، والمعلومات التي تمكن الضابط من الحصول عليها من الطفل عن نفسه .. ثم يرسل الطفل مع الأورنيك الى سجن الأجانب ، وان كان الاورنيك نفسه يقول بارساله الى منزل « كاني » باشا . . !!

وترسل بعد ذلك إشارة تليفونية بجميع ما تقدم الى جميع الاقسام في المحافظة التي يعثر على الطفل فيها ، وفي اليوم التالي يؤخذ الطفل الى المحافظة ومعه الأورنيك والمحضر الذي حرر له وتؤخذ صورته الفوتوغرافية لتحفظ في قلم الضبط ، ثم يعاد الى ملجأ الاطفال الضالة بسجن الأجانب



ملجأ الاطفال الضالة بسجن الاجانب

ملجأ سجن الاجانب

ولا شك أن الكثيرين من القراء لا يعرفون أن بين جدران سجن الأجانب الواقع قرب ميدان محطة القاهرة ملجأ صغيراً للأطفال الذين يعثر عليهم في الطرقات . .

حضرة صاحب العزة سالم بك مباشر

فى ذلك السجن، أو الفندق الذي لا يدخله الا حضرات الأفاضل مجرمي الأجانب المتمتعين بالامتيازات والحمايات الأجنبية وغيرها مما لا يتمتع به الأهليون ، ثلاث غرف مخصصة لأولئك الأطفال يبقون فيها الى أن يبلغوا السابعة من أعمارهم ، وتقوم على العناية بهم وتهذيبهم سيدة انجليزية فاضلة رحيمة . . ويشرف على ذلك الملجأ صاحب العزة سالم بك مباشر مساعد حكمدار فرقة حرف (P)

وفي ذلك الملجأ يعامل الصغار بالرفق والشفقة ، ويجدون من أنواع التسلية ما ينسيهم مرارة الانقطاع عن الأهل وذوي القربى

ومن أنظمة هذا الملجأ أنه لا يقبل الا الأطفال الذين فيما دون السابعة ويرعاهم الى أن يبلغوها ، أما من جاوزوا السابعة فلا يستضيفهم أكثر من سبعة أيام

بعد الملجأ

وقد يتساءل القارىء ، أين يذهب هؤلاء الأطفال بعد أن يمكثوا المدة المباحة لهم في ملجأ سجن الأجانب ، وماذا يكون مصيرهم بعد ذلك . . ؟!

لقد كانت مدام رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة أول من فكر في مصير هؤلاء البؤساء، فقامت بذلك المشروع الجليل الذي سجل لها بمداد الفخر وهو : « ملجأ أبناء السبيل »

فبعد أن يبلغ الطفل الضال السابعة وهو في الملجأ ، أو يقضي فيه ما جاوز السبعة أيام القانونية دون أن يتعرف عليه ذووه ، يرسل الى ملجأ ابناء السبيل حيث تتلقاه أيد بارة رحيمة ، ويتعلم الحرفة أو الصناعة التي تلائم استعداده ومواهبه ، ويبقى به الى أن يكبر ويستطيع إعالة نفسه ، وهو مخير حينذاك بين البقاء في الملجأ يباشر صناعته فيه بأجر معلوم ، أو يخرج الى عالم الكفاح والحياة العاملة مزوداً بما تلقاه من تعليم وصناعة

نشرة

وفي الفترة التي تسبق ارسال الاطفال الى ملجأ أبناء السبيل تذيع حكمدارية بوليس

(البقية على الصفحة التالية)

خواطر على الهامش

احترم لغتك تحترم نفسك

ضرب محرر من محرري مجلة «كل شيء» في عدد من اعدادها مثلاً للقراء من اكروبول اثينا القديمة

اما انا فاضربه لك – ايها القارىء – من اثينا الحديثة جارتنا وشريكتنا في هذا البحر المتوسط

تمر في شوارع عاصمة الاغريق فترى اسماء هذه الشوارع على لوحات كبيرة باحرف يونانية ومن كان مثلي ومثلك يعرف العربية ويفقه الاحرف اللاتينية يضيع ويعجز عن فك الاحرف اليونانية. واثينا تعتمد في تجارتها على اقبال السياح وكلهم من ابناء اللغات اللاتينية فلم يخطر ببال حكومتها أن تجعل اسماء للشوارع بالحروف اللاتينية بجانب الحروف اليونانية وقس على هذا ما تراه على حوانيتهم وعماراتهم الرسمية والفردية فانك لا ترى الا لغتهم دون سواها

ولم أضرب لك مثلاً من الدول الغربية فأمرها معروف بل ضربته من أثينا لأنها لا تستطيع ان تفخر على عاصمتنا نحن بشيء

ولا اريدك أن تطلب من الحكومة حذف الاسماء الافرنجية عن لوحات الشوارع وعن العمارات وعن المحلات التجارية أسوة بما فعله مصطفى كمال

لا. ليس في الامر شيء من هذا بل نكرم الضيوف ونكرم لغاتهم

ولكنني أزعم وتزعم أنت معي ان احترامنا للغتنا أولى وان التقصير في اكرامها يفقدنا احترام أنفسنا واحترام الناس لنا

انه من العار على أبناء لغة يتكلم بها الملايين أن يتعامل أبناؤها مع مصارفهم بلغة أجنبية ولو احترموا أنفسهم لجعلوا قاعدة التعامل لغة البلاد. وانه من العار أن يدخل أحدنا محلا تجاريا ليشتري حاجته فلا تحلو له الا رطانة الاجنبي وهو لو احترم نفسه ولغته لاضطر صاحب الحانوت أن يستخدم وطنيين يتكلمون لغة البلاد

وانه من العار أن يكتبوا لنا على لوحات السينما ملخصاً عربياً لرواية يمثلونها وليس في هذا الملخص من العربية الا شكل الحروف

جعل المقام الاول في كل شيء للغة البلاد. هذا واجب حكومي قبل أن يكون واجباً فردياً

شيء من الشجاعة غير كثير وقليل من احترام النفس يربيان فينا ملكة الاستقلال الحقيقي

وليس معنى هذا ان نقاطع اللغات الاجنبية بل لنتقنها اتقان أهلها لها. انما نبدأ بلغتنا نحلها المحل الاول في دروسنا واعمالنا لنحفظ كياننا القومي ونكسب احترام أنفسنا لنا وثقتها بنا. وهذه اكبر الفضائل

* * *

اعرف عامياً لا يقبل من كاتب سره غلطة واحدة في اللغة الفرنسية اذا كتب كتاباً فيها وأما اذا قلب اللغة العربية رأساً على عقب فلا لوم عليه

وأعرف تاجراً يشترط في عامله اتقان معظم اللغات الافرنجية كتابة ونطقاً وأما اللغة العربية فسواء عنده أكتبها هيروغليفية أم كوفية

وأعرف طبيباً يشترط في ممرض يساعده أن يحسن الكلام بالانجليزية مع المرضى كلهم وسيان عنده كتب العربية أو لم يكتبها

وكل من ذكرت وطني

لكنهم أهملوا احترامهم لانفسهم ففرطوا في حقوق قوميتهم. واذا ما بدأ المرء في التفريط في شيء نزل وتدهور ولم يقف عند حد

وما بالنا نحن اذا ذهبنا الى أوربا نتكلم لسانهم ولا نطلب من المقيمين عندنا على الرحب والسعة الساكنين المستوطنين أن يتكلموا لغتنا

وليس ذلك باجبارهم على تعلمها بل باجبارنا أنفسنا على التكلم بلغتنا والتعامل بها في بلادنا وهل يمت أحدنا بنسب الى أبوة شريفة وينكرها ؟

وليس فائدة الامر مقصورة على الناحية الادبية والخلقية بل تشمل الناحية الاقتصادية العملية أيضاً

وآية ذلك أننا نخلق أسباب رزق وعمل لشباننا العاطلين الذين تسد في وجوههم أبواب المصارف والمتاجر والشركات وما اليها من الاعمال المالية اذا كانت خطة حكومتنا وخطتنا نحن في حياتنا الفردية استعمال العربية

وهذه مزية من مزايا الامور المعنوية في الحياة كالاستقلال. والديموقراطية. وحب المثل الاعلى فانها ليست مما يرفع النفس نظرياً فحسب بل تجر وراءها المنفعة المادية حتما وعبثاً نحاول أن نكسب استقلالاً قومياً صحيحاً اذا نحن لم نستكمل المعدات المكونة لشخصية قومية مستقلة

فليكن احترامنا للغتنا وجعلها اداتنا في الكتابة والكلام رأس مسائلنا الاجتماعية فينمو شعورنا بالعزة القومية ثم يقوى فينا بهذا حب تحسين اللغة وتهذيبها فنكيفها على مقتضيات العصر والبيئة

اما اذا أضعنا هذا التراث المجيد فاننا لا نلبث أن نضيع غيره ثم غيره وماذا يبقى لنا من مكونات الاستقلال ؟!

(ابن البلد)

العاصمة نشرة عن الاطفال الموجودين في ملجأ البوليس بسجن الاجانب. فاذا لم يتقدم أحد لتعرف عليهم واستلامهم بعث بهم إلى ملجأ أبناء السبيل

وفيما يلي صورة لآخر نشرة من ذلك النوع. وقد كان يحسن بالحكمدارية لو أنها أضافت اليها صوراً لأولئك الاطفال

اطفال ضالة

حكمدارية العاصمة

ليكن في علم الجمهور أنه يوجد ملجأ البوليس الكائن مركزه بسجن الاجانب بشارع الملكة نازلي بالقرب من ميدان باب الحديد بالقاهرة

(١) طفلة تسمى حسينة محمد الصياد عثر عليها البوليس ضالة بالطريق العام بدائرة قسم شبرا يوم ٦ يوليه سنة ١٩٢٩

شعرها أسود صغير – عيونها سود سليمة بها حول بسيط – حواجبها مفتوحة – ذقنها مبططة عليها وشم نقطة – أذنيها صغيرة – أنفها عادي بجواره وشم نقطة – وجهها مستطيل

تبلغ من العمر ٨ سنوات – تقول أنها من عزبة الشعا بين كفر الزيات

(١) طفل اسمه امام محمد ابرهيم – عثر عليه البوليس ضالا بالطريق العام بدائرة الموسكي يوم ١٨ يناير سنة ١٩٣٠

شعره اسود صغير – عيونه سود سليمة – حواجبه مفتوحة – ذقنه مبططة – أذنه صغيرة – أنفه عادي – وجهه مستطيل – يبلغ من العمر ١٠ سنوات يلبس جلابية زفير أبيض مقلم بمبه – يقول أنه من شبين الكوم

فكل من يعرف أهل هذين الطفلين فليتفضل بأن يرشدهم الى محل وجودهما للتعرف عليهما واستلامهما

من حفيد توت عنخ آمون الى «الدنيا المصورة»

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة «الدنيا المصورة»

أهديكم تحياتي وبركاتي الأبوية من لدن هورس وايزيس وهاتور وبعد فقد أطلعني بعض الاخوان على ما نشره حضرة الاديب تادرس افندي يوسف تحت عنوان «صاحب السمو الفرعوني». واني لأشكر ابننا الفاضل تادرس افندي على حسن ظنه بنا ونشره تاريخ حياتنا على الجمهور بالرغم من وصيتي له عدم ذكر الحديث الذي دار بيننا بعصر القديمة على صفحات الجرائد لاني لست من طلاب الشهرة ولا من طلاب المال

ولما كان النشر قد حدث فعلاً فاني أرى من حقي أن أصحح بعض ما جاء به أديب حلوان الكبير وأرجو أن تثبتوا هذا التصحيح خدمة للتاريخ وللحق

(١) يقول الكاتب اني ولدت بقنا والواقع اني ولدت بمصر القديمة وقضيت عهد الشباب بالمعادي وحلوان قبل انتقالي الى الدير

(٢) لم أعزل من رتبتي الكهنوتية إذ لا أزال شماساً بالكنيسة

(٣) ليس المانع من زواجي هو أنى «لم أجد بعد سليلة ملك عريض وحفيدة فرعون عظيم تليق بمقامي الفرعوني العتيد» كما يقول الكاتب بل لأني نذرت العفة طول الحياة حتى لا يتعرض أولادي كما تعرضت لسخرية الناس عند ما يطالبون بحقوقهم المشروعة في ميراث جدي العظيم توت عنخ آمون

ويمكنني أن أضيف الى هذه التصحيحات أن مطالبتي بميراث جدي ليست نتيجة الطمع بل للحصول على حقوقي وللمحافظة على جثة الفرعون العظيم بدلاً من عرضها على المتفرجين كما شاهدت ذلك بنفسي عند زيارتي للاقصر. ولو كنت من أهل الطمع لبعت أوراق البردية لمن عرضوا عليّ عشرة آلاف دولار في الشتاء الماضي ولا يزالون يستغلون فقري واحتياجي لتنفيذ غرضهم

وأختم كلامي برفع الصوت عالياً ليسمع أولو الامر كيف أن حراس الآثار يمنعون مصرياً من تأدية فروضه الدينية بمعابد آبائه. وإن اضطراري لدخول المعابد الفرعونية يدعوني الى صرف مبالغ طائلة أنا أحوج اليها في هذا العالم وما أنشئت المعابد للفرجة بل للعبادة. ولا شك أن الحكومة المصرية التي طالما شكوت اليها والبرلمان المصري الذي رفعت له احتجاجي سيبادران بازالة هذا الحيف بمنع التفرج الا للعلماء وبالتصريح لي بتأدية الشعائر الدينية لأمون الحي وهورس الازلي والا اضطررت لرفع أمري للقضاء ووضع يدي على هذه المعابد المقدسة بصفتي الكاهن الاكبر ووريث توت عنخ آمون العظيم ولو صرفت في هذا السبيل مالى بل وحياتى أيضاً

وأني أرسل لكم صورة الا له هورس الازلي الذي أنشىء لاجله معبد ادفو العظيم بركاته تكون معكم



صورة الاله هورس

اعترافات بقلم حافظ نجيب

٢ ـ كيف دخل « غالي جرجس » الدير المحرق ؟



الاستاذ حافظ نجيب

> ذكر لنا الاستاذ « حافظ نجيب » في العدد الاخير من « الدنيا » كيف دخل دير الانبا بشوى هرباً من وجه العدالة وتخفياً لبعض المطامع . . وقد استدعاه غبطة البطريرك لمقابلته بعد نشره قصيدة عصماء في رثاء المغفور له مصطفى باشا كامل . . وهو الآن في فندق بالقاهرة حائر بين أمرين : هل يقابل البطريرك فيفتضح أمره أم لا يقابله فتخيب آماله وتستحيل عليه العودة الى الدير . . . ؟

رؤية البطريرك

استيقظت صباحاً محموما ، فلم أستطع مغادرة غرفتي فلزمت الفراش ، ولازمني الألم لخروجي من دير الانبا بشوي

أسفت على جلبابي القصير ، وعلى حماري (العاقل) الوديع وتمنيت لو أن القدر يعود يجمع شملنا مرة ثانية ، ولو في المغارة .

وتمثلت لي (برية شيهات) كجنات عدن أبعدت عنها كما أبعد آدم من النعيم .

والخاطىء الاول قيل له : « بعرق جبينك تأكل خبزك . ولا يزال آدم يكد على الارض فيأكل الخبز والعسل .. إذن لا مكان لليأس ، فما انقادت الآمال الا للصابرين »

وقبل ظهر هذا النهار رأيت من الشرفة (البطريرك) يخرج من (داره) الى شارع كلوت بك في عربته . وهو كهل أضعفته الشيخوخة الطويلة . فعجبت لهذا المنهوك القوة البدنية كيف امتدت (يده) إليّ في أعماق الصحراء وراء جدران الدير المنعزل فأبعدتني منه مرغما مغلوبا على أمري .

وهنا تذكرت (الله) . . . فخيل اليّ أن (المشيئة) هي التي دفعت ذلك الشيخ الوقور المبارك الى طلبي لتحمي الدير من وجودي فيه ولتدفع عن فريق من الناس ما كنت أبيته لهم من الشر . فلبث نظري لا يفارق عربة البطريرك حتى اختفت وأنا في تهيب منه واكبار له .

تأملات

وظهور الرجل الديني الوقور في تلك اللحظة ثم تهيبي من الاله الجبار ، كادا أن يحولاني عن متابعة رغبتي في اتخاذ الدير وسيلة لتحقيق مطامعي الجنونية . . . .

فلما عدت الى الانحباس بين جدران الغرفة الصغيرة عادت اليّ الآمال وزال من نفسي تأثير الرهبة التي تولتني عند رؤية البطريرك . . . استبحت لنفسي حق اللجوء الى الدير لانه وسيلة الاختفاء عن عيون المطاردين

وعللت الرغبة في تحقيق مطامعي بأنني ككل الذين ظهروا على الارض من المشهورين لي الحق في نشدان العظمة بأية الوسائل .

فكل الحوادث الخطيرة في التاريخ كانت مغامرات ، ظهرت في أول الامر خواطر تتردد في الدماغ ثم صارت أمامي خطوات أو أشواطاً في سبيل تحقيقها .

والمغامرة اذا فاز صاحبها بتحقيق أغراضه بها ثبتت له العظمة والشهرة فهي ككل عمل يجوز فيه النجاح كما يمكن الفشل

فلو خان الحظ نابليون العظيم في مغامرته للاغتصاب ، ما رأيناه الامبراطور العظيم ، ولعدوه شقياً ثائراً على حكومته . إذن ليست العبرة بالطمع وبالمخاطرة لتحقيقه ، إنما بالنجاح وحده ، وجل الذين ظهروا في عالم الشهرة كانوا نكرات ، دفعتهم المطامع إلى الظهور وإلى العظمة

فالذي ينقص الانسان للظهور هو الرغبة القوية والمجازفة ، وليس من الهمة انتظار الفرص والظروف المناسبة ، إنما الهمة خلق هذه الظروف خلقاً

لم لا أعود الى الدير ؟

والمجازف يغامر بحياته ، فهو معرض للنجاح والفشل . ولكن ما هي قيمة الحياة في نظري؟ لقد صدرت أحكام غيابية ضدي بالحبس عشرات من الأعوام . فاذا قبض عليّ فسأقضي كل حياتي في السجن . فلماذا إذن أرضى بالدفن حياً في قبور الاحياء ؟ وما دامت حياتي ضائعة حتماً ، فلماذا لا أجازف بها مجازفة المستخف المغامر فتضيع بدون تعذيب طويل ، أو يكون نصيبي النجاح ، فأحتفظ بها مع (الشهرة) ، ومع عظمة لا تجيء عفواً للمستكين الحاذر ؟

إذن لا معنى للتردد ولا للتهيب ، ولا داعي لليأس عند أول صدمة ، فكل سبل العمل عقبات يجب أن يذللها الطامع ...

وارتحت لهذا التفكير ، فزال عني ما كنت أشعر به من الضعف ، وعقدت العزم على معاودة الكرة والنزوح إلى دير (جديد) أختبىء فيه في غير ضجة : طمعاً بالبلوغ إلى مطرانية الحبش

السفر الى « الدير المحرق »

وظهرت جريدة الوطن في عصر ذلك النهار ، وبها رسالة من واعظ بأسيوط يتحدث فيها إليّ بعنوان : من الواعظ إلى الراهب ، فلم أشأ السكوت عن الاجابة ، فأرسلتها (للوطن) تحت عنوان : من الراهب إلى الواعظ . فكانت لها ضجتها بعد النشر

وفي مساء ذلك النهار نفسه خرجت من الفندق أقصد إلى (الدير المحرق) بأسيوط ، ولم أكن أعرف عنه سوى أنه بالقرب من ديروط .

ولم يكن من الحكمة ركوب القطار (الليلي) من القاهرة حذر العيون ، فقصدت الى الجيزة في جلباب ومعطف أسودين ، وجلست في المحطة أنتظر موعد القطار .

وحدث أن شاباً جلس بجانبي فتبادلنا الحديث ، فعلمت منه أنه وكيل التلغراف في الحوامدية ، وعلم مني أنني راغب في الرهبنة أقصد الى الدير وكان قبطياً فأظهر عطفه عليّ ، ولازمني حتى افترقنا في الحوامدية . وقد كان لهذه المصادفة شأن جديد بعد ذلك بشهور . .

قضيت بقية الليل في محطة (ديروط) ، فلما طلع النهار نجعت الى (صنبو) ، ومنها أخذت طريق الدير أقطعه على قدميّ ، فبلغت اليه بعد عناء عظيم ، لطول الشوط تحت حرارة الشمس

كان الوقت ظهراً ، والدير قائم في سفح الجبل تظهر أسواره العالية من بعيد ، تدل على كبر المساحة التي يقوم عليها البناء

وكنت أنتظر أن أرى فيه ما رأيت من النظم والتقاليد المتبعة في الأديرة البحرية ، فاذا بها غير ذلك

الباب كبير فسيح كأبواب القلاع ، وحارسه راهب في طور الكهولة يلازمه طيش الشاب الأرعن ، لا يسأل الداخلين ولا يمنع الخارجين

« في وسية » الدير

أدرك من زيي انني من غير أهل البلاد المجاورة للدير ، فسألني عن رغبتي ، فلما عرفها بدت عليه دلائل الابتهاج وترك الباب ورافقني الى (الوسية)

(والوسية) هي قسم من أبنية الدير يقيم فيه الأسقف وجماعة من الرهبان الممتازين ، وكانوا ثلاثة :

القمص سيداروس ، الذي صار بعد ذلك رئيس الدير ، ثم عزل في هذا العام بأمر البطريرك ، لامتناعه عن قبول مطرانية الحبشة

والقمص يوحنا سلامة ، وكيل مطرانية الخرطوم الآن ، وقد رشح للبطريركية بعد وفاة الأنبا كيرلس

وصاحب النيافة الأنبا بطرس مطران كرسي أخميم وسوهاج الآن ، وكان في ذلك الوقت قساً

وفي الدور الارضي (من الوسية) في الجناح الأيسر غرف للمخازن في حفظ راهب هو الذي صادفناه حين وصولي الى مقر الرئاسة ، فاستبقاني بجانبه ومعي ثلاثة من الشبان ، سبقوني في هذا النهار نفسه للغرض عينه

وبينما نحن في الانتظار أقبل من الخارج راهب شاب في ثياب من الحرير فقز الجميع وقوفا في احترام فحدثه الراهب الخازن عني فدنا مني وسألني بهذه الالفاظ :

— انت جاى تترهبن يا مسيو ؟

— نعم . . .

فتحول الى الخازن وأمره بالعناية بي ، ثم ارتقى الى السلم وغاب عن العين

علمت بعد لحظة انه القمص سيداروس المقرب من اسقف الدير الانبا باخوميوس ، وله الرئاسة الفعلية في الدير ، يتصرف في كل الشئون المالية والادارية ، فلا ترد له ، كلمة ولا يخالف له رأي

مع الرهبان الثلاثة

وبعد برهة غير قصيرة جاء خادم يدعوني لمقابلة هذا القمص الترئس ، فسرت في أثره فقادني الى غرفة في الطابق الأول ، اجتمع فيها الرهبان سيداروس ويوحنا وبطرس حول المائدة ، ومعهم (افندي) عرفت بعد ذلك انه (توضروس افندي مخائيل) وكيل الدير المنوط به مباشرة عمليات الزراعة وغيرها

سئلت عن بلدي فقلت : « القاهرة » وعن سبب رغبتي في دخول الدير فقلت « العبادة والتبتل . . . . »

وكان الكتاب المقدس مع أحدهم يقرأ فيه فقدمه اليّ ، فقرأت ما يريدون أن اقرأ ، فظهر الابتهاج على وجه القمص سيداروس ، وطلب اليّ شرح عبارة مما قرأت ففعلت فانصرف الي في اهتمام ما بقينا على المائدة ، ثم أمر لي بغرفة خاصة بها سرير لأستريح من عناء الشوط الطويل .

الحقيقة : أنني نفرت بدون سبب معروف من القمص يوحنا سلامة ، مع أنه أكثرهم

شكاوى الجمهور

السر الرباني

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقولون ان في مصر إدارة للمطبوعات من ضمن أعمالها مراقبة الكتب والجرائد والمجلات وغيرها مما يطبع وينشر في مصر أو يرد اليها من الخارج

فهل تعرف ادارة المطبوعات انه توجد في القاهرة مئات من الكتب التي لا يصح تداولها بين الناس وخصوصاً صغار الشبان الذين لم ينضجوا بعد ولم يحسنوا تقدير الامور

لقد ضبطت ولدي وهو في السادسة عشرة من عمره ومعه نسخة من كتاب في «السحر» وأمامه « دفاية » يطلق فيها البخور في غرفة منعزلة من البيت وهو يقرأ ويتمتم بعبارات غريبة – بل وبذيئة أيضاً – من ذلك الكتاب. فهل تتفضلون بلفت نظر ادارة المطبوعات أو البوليس الى هذه الاشياء

حسن عبد الفتاح
بباب الشعرية

﴿ الدنيا ﴾ تصادف أن وقع في أيدينا نسخة من كتاب كالذي يتحدث عنه صاحب الشكوى ، واسمه « السر الرباني في عالم الروحاني » تأليف (الحكيم الماهر الشهير المدهاد) . وهذا الكتاب مطبوع بمصر على نفقة « سعيد علي الخصوصي » صاحب المطبعة والمكتبة السعيدية بجوار الازهر الشريف

فاذا لم يكن في اختصاص ادارة المطبوعات مصادرة الكتب التي تنشر الشعوذة والأباطيل الضارة بعقول العامة والصغار ، فلا شك انها تختص على مصادرة ما يخل بالآداب العامة وحسن الأخلاق . وفي هذا الكتاب نفسه وفي صحيفة (٢٢) تحت عنوان « باب في فوائد الشبشبة » ما يكفي لاهتمامها بهذا الكتاب وبأمثاله من الوجهة الاخلاقية والأدبية على الأقل . ويسرنا أن نضع النسخة التي بين أيدينا رهن اشارة مدير الامن العام أو مدير المطبوعات

الاستاذ محمد حسني رحمي المحامي إلى سعادة رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة ، وبعث الينا بصورة منه

وكان بودنا أن ننشره بحذافيره لولا أنه يفوق الحد الأقصى لما عيناه للشكوى الواحدة

ويتلخص هذا الكتاب في أن الاستاذ يشكو شكوى حارة من البارات الواقعة على مقربة من حي الازبكية ، تلك البارات التي تديرها نساء وتقوم بالخدمة فيها نساء ، غرضهن الأول من استصدار رخص « جرسونات » أن يكون ذلك درعاً يتقين بها هجمات البوليس وسبيلاً لعدم معاملتهن معاملة زميلاتهن من بنات الهوى

ويقول الاستاذ ان اعفاءهن من تلك المعاملة مدعاة إلى إصابة الكثيرين من الشبان بالامراض والعدوى ، بعد أن تبتز هاته النسوة نقودهم وتعبث بعقولهم وأجسامهم

وهو يناشد سعادة الحكمدار أن يضع حداً لذلك

﴿ الدنيا ﴾ ونحن من رأي حضرة الاستاذ في ذلك ، فما دمنا في بلد يبيح قانونها تجارة الرقيق الأبيض علناً وتحت سمع الحكومة وباشرافها فيجب أن تعامل جميع المتاجرات معاملة سواء

اللوري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمر بشارع القادرية قسم الخليفة سيارات كبيرة الحجم « لوري » حاملة الأحجار من محاجر المقطم الى داخل المدينة وفضلا عما تحدثه من الصوت المزعج والاضطراب الشديد حتى ليخيل لسكان المنازل أن زلزالا انتاب الارض ، فانها تسير بسرعة عظيمة مخالفة لتعليمات المرور . وقد يتنافس سائقوها في الجري ومسابقة الترام دون أن يحسبوا حساباً لنتيجة ذلك

ويا ليت الأمر يقف عند هذا الحد بل إن العمال وهم من طبقة « الصعايدة » الذين يركبون هذه السيارات لمباشرة تعبئتها وافراغها لا يرحمون الجمهور من أصواتهم المنكرة أثناء ذهابهم وايابهم . فضلا عن أن معظم هؤلاء السائقين غير مدرب تدريباً كافياً . يشهد بذلك كثرة الحوادث . ولا شك أنهم لم يتمادوا في اهمالهم الا لظنهم أن قلم المرور لم يصل نفوذه الى هذه الجهة التي يعتبرونها نائية عن المدينة

فلنا عظيم الأمل في ان قلم المرور يعيد هذا الأمر التفاتاً عظيما حتى ينصلح حال هؤلاء السائقين ونأمن من اخطارهم

م . ف . م بمصر

﴿ الدنيا ﴾ شاهدنا بأنفسنا ذلك الطيش العظيم والاستهتار البالغ اللذين يسيطران على عقول سائقي اللوري في تلك المنطقة

وقد حاولنا عبثاً أن نلمح « كونوستبل » المرور يجتاز جهة القادرية ليضع حداً لذلك . فنلفت نظر رجال قلم المرور الى مراقبة السائقين في هذه الجهة ، فقد طغت هذه الفئة وقل اكتراثها الى درجة أن أصبحنا نشك في وجود قلم المرور . .

قذارة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

جنينة قاميش حي من أحياء السيدة زينب كانت ولا تزال مسكناً لكثيرين من الناس الطيبين مناها الله بفئة ممن لا يقيمون للنظام وزناً ولا للصحة اعتباراً يفرغون صفائح زبالتهم عند كل أربعة مفارق فضلاً عن كونها تضر الصحة العامة فهي مأوى القطط تنبش منها ماتشاء نبشه فتتناثر الاقذار أمام أبواب البيوت وفوق أرصفتها فيصبح منظر الشوارع مشوها قبيحاً تتقذى منه العيون . فاذا مرت بهذه الأكوام سيارة لم تسلم من عطب يصيب عجلاتها وسيارات مدارس السنية والشيخ صالح والهلال الأحمر والبون باستير تمر في تلك الجهة مرتين في اليوم . فتضطر التلميذات إلى التأخر عن مواقيت الدراسة انتظاراً لتصليح ما عطب من العجلات

فنلفت نظر مصلحتي التنظيم والصحة إلى ذلك

(محمد عبد المنعم احمد)
منزل نمرة ١٨ شارع الاربعين بجنينة قاميش بالسيده زينب

﴿ الدنيا ﴾ يحسن بكم أن تلفتوا نظر جيرانكم في هذه الجهة الى الأضرار التي تحدث لكم ولهم من القاء « الزبالة » على قارعة الطريق وأن تعلموهم أن عربات مصلحة التنظيم جعلت لحمل الزبالة والقائها بعيداً ، فاذا لم يستحوا بعد ذلك وغلبتهم نزعة القذارة فأبلغوا قسم البوليس أو مندوب مصلحة التنظيم، فان مخالفة أو اثنتين كافيتان لاجبارهم على النظافة .

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا – فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر

كتاب مفتوح

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بين يدينا نسخة من كتاب مفتوح سطره

وداعة وأظهرهم ليناً ونعومة

وانجذبت بدون ارادتي للعطف على سيداروس وللميل اليه في حنان الود الجديد

مقابلة القمص سيداروس

استيقظت من النوم قبيل غروب الشمس، فوجدت خادم القمص سيداروس يترقب تيقظي فذكر لي أن القمص في حديقته الخاصة أمام (الوسية) ينتظرني ، فقصدت اليه

وجدته منفرداً في الحديقة الصغيرة ، وهي حديقة للزهور أنشأها ليتلهى بها في أوقات الفراغ ، وعنايته بها عظيمة . فاستقبلني هاشاً واشركني معه فيما كان يعمل ، ثم خرج في صحبتي حتى تجاوزنا باب الدير الخارجي ، وأبعدنا في الفضاء الواسع المنبسط بين الدير والجسر

وفي حقل زرع فيه البطيخ جلسنا على الارض ، فشق بطيخة تناولنا منها ، ثم قال :

« لقد ذكرت لي أن اسمك غالي جرجس . . . »

قلت : « نعم . . »

قال : « هذه أول مرة أختار انساناً لمثل هذه الخلوة وللحديث الذي ستسمعه . . . »

فتولاني شيء من الارتباك ، وأرهفت أذني للسماع ، فقال :

« يهمني جداً ، ومن مصلحتك أنت الآخر (خاصة) أن تدخل الدير وتكون من رهبانه الممتازين النافعين وأنت على علم بما يجب أن تعرفه ، لتوجه خطواتك في السبيل المستقيم بدلا من الضلال في غير هدى

«لقد تخرجت مثلك في المدارس ،ووصلت الى نهاية التعليم الثانوي ولكنني آثرت الرهبنة على حياة العالم المرتبكة ، فهنا الهدوء والطمأنينة لمن يرغب فيهما . . .

«والذي سأذكره لك ستعرفه طبعاً بعد زمن تقضيه في الدير فشكرته فقال : « ربما تخطىء قبله السبيل الواجب اتباعه »

أسقف الدير (الانبا باخوميوس) الغائب الآن في أسيوط ، رجل غير متعلم ولكنه رجل اصلاح وتجديد ، ولهذا فهو مكروه من الرهبان الشيوخ ، يرون في أنواع الاصلاح التي يلجأ اليها بدعاً ومخالفة للتقاليد

« فالعمدة الآن في إعادة مجد الرهبنة ولتجديد قوتها هي على الرهبان الشبان تكونهم تكويناً تاماً سليما ، بالتعليم والتربية . والزمن الطويل والصبر كفيلان بذلك

« والشيوخ الرهبان يرون في إيجاد مدرسة تعلم العلوم العصرية في الدير بدعة سخيفة

« ويرون في منع الرهبان من تجاوز أسوار الدير ومن الاختلاط بأهل القرية المجاورة حجراً على الحرية

« ويقولون عن منع النساء من دخول الدير : انه حرمان للشعب من التبرك بالزيارة

« ويقولون عن منع (الموالد) تقام (في الدير) ، وعن منع الطبل والزمر والرقص وصنوف الملاهي التي تعرض (في الموالد) : إنه تحد للشعب في تقاليده وعاداته »

اعتمد عليَّ كل الاعتماد

وسكت (سيداروس) قليلا ثم قال :

« إن الجميع يتألمون لهذه الموانع حرمتهم من مخالطة (المجاورين) من اهل القرى « ومن حقهم أن يتألموا لانهم اعتادوا تلك الحياة دهراً طويلا ، وألفوا أن يروا بين ساكني الدير مئات من النساء يقمن مع أهلهن كل زمن المولد السنوي

« اعتاد الرهبان أخذ النذور والهدايا وتلمس الزائرين البركات منهم بأجر أو بدون أجر

« فمنع الاسقف كل هذه العادات وحبسه الرهبان وراء أسوار الدير ، جمع القلوب على كراهته والهم على ازعاجه ومحاربته فليس في صف الاسقف الآن سوى الناشئين من الرهبان ، وأنت منهم . .

وقال : « لقد صارحتك بعد أن أدركت أنك متعلم وسأكون صديقك فاعتمد عليَّ كل الاعتماد »

فكررت عبارات الشكر على تنزله لطلب صداقتي وهو الرئيس العملي للدير ، ووعدته بالاخلاص . . .

وأقسم : ان هذه البرهة من الزمن ، وما تبعها من الصداقة والود بين القمص سيداروس وبيني ، كانت هي السبب في بقائه بعيداً عن انتقامي يوماً ما ، لأنه انقلب عدواً وهاجمني في النهاية في خشونة وصلف ، يا عث الغيرة . . .

(تتبع) حافظ نجيب

الاجرام ومكافحته فى عام

احصائيات وملاحظات عن حالة الامن العام فى مصر سنة ١٩٢٩ كما جاء بتقرير ادارة عموم الامن العام

كيف يصان الامن العام في مصر :

يقوم بحفظ الامن العام في جميع القطر المصري قوات من الخفراء والبوليس موزعة على العزب والقرى والمراكز والمديريات

فعلى كل مركز قوة من البوليس يقوم على رأسها المأمور ومعه ضباط البوليس ورجاله ويتفاوت عددهم بين ٢٥و٣٠

واما في المدن وعواصم المديريات فان عدد رجال البوليس فيها يزيد على ذلك زيادة كبيرة

ويقوم العمدة في كل قرية على رأس قوة الامن العام المكونة من الخفراء ويبلغ عدد الخفراء النظاميين في القطر المصري لغاية سنة ١٩٢٩ الماضية ٩٣٩ر٦٦ خفيراً

ويتبع قوات البوليس قوتان احتياطيتان احداهما بوليس الهجانة وعدد رجاله ٧٧٠ من صف الضباط والعساكر والثانية بلوكات الخفر وعدد رجالها ٣١٦ في الوجه البحري و ٢٩٩ في الوجه القبلي

وهاك بياناً بقوات البوليس في الخمس السنوات الماضية

سنة	ضباط	صف ضباط وعساكر
١٩٢٥	٦٧٠	١٢ ٨٨٧
١٩٢٦	٦٩٨	١٢ ٩٥٦
١٩٢٧	٧٣٨	١٣ ٧٦٧
١٩٢٨	٨٠٠	١٤ ٩٧٢
١٩٢٩	٨١٩	١٥ ٧٠٧

الجنايات في مصر :

بلغ عدد الجنايات في مصر في عام ١٩٢٩ الماضي ٦٧١٤ يقابله ٧٥٦٩ في عام ١٩٢٨

واكثر الجنايات عدداً هي جرائم الحريق العمد حيث بلغ عددها في سنة ١٩٢٩ - ١٦١٦ ويليها جرائم القتل العمد وعددها ١١٦٤ وأقلها جرائم الرشوة وعددها سبعة

وقد نقصت الجنايات في سنة ١٩٢٩ ٨٥٥ جناية عن السنة السابقة وقد شمل هذا النقص جميع المديريات ما عدا اسوان فقد زادت الجنايات فيها سنة ١٢ ٪

كما انها زادت في مصر وفي الاسكندرية

وقد بلغت قيمة الاشياء المحروقة في جرائم الحريق ٣٢٩١٠ جنيهاً و٥٧١ مليماً منها ١٧٠٠٠ جنيه في حادثة حريق محل في عابدين ظهر فيها من قرائن الاحوال ان صاحب المحل هو الذي أضرم الحريق بنفسه في محله ابتغاء الحصول على قيمة التأمين البالغ ١٧٠٠٠ جنيه من شركات مختلفة أمن متجره لديها . وقد قيدت القضية ضده ثم حفظت لعدم كفاية الأدلة

وقد وقع اكبر عدد من الجنايات في مديرية الغربية إذ ارتكب فيها ٨١٥ جناية ثم أسيوط (٦٦٠) ثم القاهرة (٥٥٥) ثم مديرية الشرقية (٥٢٩)

وقد حفظ من الجنايات التي وقعت في بحر عام ١٩٢٩ - ٣٦١٢ جناية لم يمكن الاستدلال فيها على الفاعل أو لم تكف الأدلة لتقديمه للمحاكمة وحكم بالبراءة في ٨٩ قضية



حسن بك فهمي رفعت
مدير الامن العام

ووقع أقل عدد من الجنايات في دمياط حيث بلغ ١٤ جناية

وهاك أسباب جرائم القتل والشروع في القتل في سنة ١٩٢٩ :

أسباب انتقامية

ضغائن	٩٠٢
دفع العار لحمل من سفاح أو لعلاقة غير شريفة	٢٧٤
الأخذ بالثأر	١١٤
ميراث	٢٨
ضيق مالي	١٨
نفقة شرعية	١٦

بسبب المشاجرات

نزاع بسبب الري	٤٢
لنزول مواشي في زراعة	١٧
للتعدي على حدود	١١
للتعرض	٨
لقسمة محصول	٦
لأسباب مجهولة	٥١٣
بسبب السرقة	١٨٠

المخدرات

وقد كان للمخدرات أثر كبير في حالة الاجرام بمصر . فقد بلغ عدد المسجونين بمقتضى قانون المواد المخدرة ٧٢٤٥ شخصاً منهم ١٥٦٤ من تجار المخدرات و ٥٦٨١ من المتعاطين لهذه السموم الفتاكة

واليك بياناً بكمية المخدرات التي ضبطت بين سنة ١٩٢٨ وسنة ١٩٢٩ في القطر المصري

	سنة ١٩٢٨ كيلو جرام	سنة ١٩٢٩ كيلو جرام
حشيش	٠٠١ر٩٠٨٨	٩٧٩ر١٢٨٧٤
أفيون	٣١٧ر٤٨٩	٢٤٩ر٩٤٤
كوكايين	١٤١ر١٤٣	٢٣٣ر٨
هوراوين	١٤١ر١٧٣	٥١٥ر٦٨٢

السرقات

وقد كان مجموع قيمة السرقات في سنة ١٩٢٩ ٦٧٢٠ جنيهاً موزعة كما يلي :

	جنيه	مليم
نقود	٢٤٣٢	٧٨٣
مواشي	١٥٢٩	٩٠٠
أمتعة ومنقولات	١٥٠٦	١٧٥
آلات ووابورات	٦٧١	٤٠
أنواع أخرى	٤١٧	٦٧٢
محصولات	٢٦٢	٧٧٠
	٦٧٢٠	٣٤٠

الانتحار

كانت أكثر أسباب الانتحار شيوعاً هي الضيق المالي وقد ظهر من الاحصاء أن عدد المنتحرين الذين بين ١٥ ، ٣٠ سنة يبلغ ٦٥ ٪ تقريباً من المجموع . كما ظهر أن الانتحار اكثر شيوعاً بين غير المتزوجين منه بين المتزوجين

أما وسائل الانتحار فقد ظهر ان أهمها هو تعاطي السموم اذ بلغ (١٥٦) وبعده أشعال النار (١٢٤) ثم القاء النفس في الماء (٣٧) والشنق (٣٦) والآلات الحادة (٢٨)

حوادث الانتحار وأسبابها

من أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ الى آخر اكتوبر سنة ١٩٢٩

	وطنيون ذكور	وطنيون اناث	اجانب ذكور	اجانب اناث
بسبب الادمان على المخدرات	١٣	١	—	—
« « « المسكرات	١	—	—	—
« الضيق المالي	٨٤	٤	٧	٤
« سوء المعاملة	٣٤	٣٨	١	٣
لاسباب غرامية	١١	٧	١	٣
للتخلص من مرض	٤٩	٣٥	٧	٤
بسبب الرسوب في الامتحان	٢٦	—	—	—
لاسباب اخرى	٧٨	٣١	١	٢
	٢٩٦	١١٦	١٧	١٦

حوادث السيارات فى السنوات الثلاث الماضية

		سنة ١٩٢٧	سنة ١٩٢٨	سنة ١٩٢٩
القتل	مصر	٢١٧	٨٠	١٣٦
	اسكندرية	٣٨	٤٣	٥٠
	بقية المحافظات والمديريات	٢١٠	٢٩٠	٣١٢
		٣٦٥		٤٩٨
الاصابات	مصر	٢١١٢	٢٢٤٣	١٨١٥
	اسكندرية	٧١٨	٧٤٣	٩٤٢
	بقية المحافظات والمديريات	٢٠٣٦	٢٨٢٧	٢٤٠٥
		٤٨٦٦		٥١٦٢

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً - حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها - ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً - مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها - وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً - استنهاض الهمم - ولا سيما همم الشباب - للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً - العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف - فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً - الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً - دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

« الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع : الاحد والاربعاء

معدة شاذة

رجل يأكل الزجاج والثعابين و« البلغ »!!

عبد العزيز بلاش يأكل مالا يخطر على بال ويشرب الغاز والبنزين ولم يمرض مرة واحدة فى حياته



عبد العزيز بلاش يأكل ... « بشبية » نعل حذاء حريمي

زار دار الهلال منذ بضعة ايام رجل يدعى عبد العزيز « بلاش » له معدة شاذة تعضم كل ما يقدم لها من فردة جزمة او « بلغة فاسي » الى زجاجة غازوزة او قطة او ثعبان لا تعاف نفسه اي شيء من الاشياء، ولا يمتنع عن تناول البنزين والغاز . الا انه لا ياكل الخشب او الحديد . وفي المقال التالي وصف طريف مدهش لحديثه مع محرر « الدنيا المصورة ».

كان المثل السائر قبل اليوم ، أن يطلق وصف النعام على المعدة القوية التي تهضم « الظلط » على حد تعبير العامة . .

أما الآن ، فيظهر ان ذلك الوصف لم يعد من القوة بحيث يفي بالمقصود ، ولعله أصبح واجباً على علماء التشريح أن يفتونا في ذلك الطراز الجديد من المعدة التي تهضم الجلد السميك والزجاج وغير ذلك من الاشياء التي اذا سلمت منها الاسنان فكيف تنجو من وخزاتها الأشداق والكروش . . ؟ !

عبد العزيز « بلاش » . . ! !

منذ نحو ثلاثة وستين عاماً وُلد في بلدة فرشوط التابعة لمركز نجع حمادي بمديرية قنا طفل أسماه أبواه عبد العزيز « بلاش » جوهر وكبر الولد وترعرع وليس فيه أية ميزة عن غيره من الاطفال والاولاد من نظرائه ، وبلغ مبلغ الرجال ولم تبد عليه أية ظاهرة غريبة أو غير طبيعية

وهبط مصر واشتغل « خشاباً » وهو اصطلاح يطلق في طائفة « المعمار » على الرجل الذي يقوم بنصب « السقايل » يربح من عمل يومه ثمانية عشر قرشاً تقريباً ، ولكنه لا يكاد يشتغل في الشهر الواحد أكثر من نصفه . .

ونشبت الحرب الكبرى فالتحق بـ « السلطة » ولبث يشتغل فيها حيناً ثم يذهب الى زيارة أحد سجون مصر يقضي فيها مدة ، يعود بعدها الى عمله وهكذا . .

كان الرجل جباراً قوياً . حدث مرة انه كان يحمل محرك احدى الطيارات بمعاونة عشرة من رفاقه ، ولكنهم لم يقووا على مساعدته فأبعدهم جميعاً ، ثم رفع المحرك بـ « الونش » ثم ألقاه على ظهره وحمله وحده . . ! !

٢٥ سنة فى السجون

والمعلم « بلاش » هذا رجل ممن كانوا يعرفون في أيام « الشقاوة » والطيش بأنه « فتوة » لا يشق له غبار ، وكانت فتوته وقوته سبباً في دخوله السجن مرات عديدة

فقد بلغ مجموع السنين التي قضاها في سجون مصر المختلفة خمسة وعشرين عاما . . . فقط لا غير . . !!

وكانت أطول مدة مكثها في السجن خمسة عشر عاما ، اذ اتهم في حادثة قتل ، من ذلك النوع المعروف في صعيد مصر ، بقتل « الثأر »

وسجن بعد ذلك سنتين ، لأنه اتهم بقتل شقيقة له قيل أنها قد انتهكت حرمة الشرف وباعت العرض المصون

أما بقية الأعوام فقد كانت على فترات متقطعة ومدد قصيرة مختلفة معظمها بسبب العراك والمشاجرة

ثم هداه الله بعد ذلك فلبث الخمسة عشر عاما الأخيرة ولم يرتكب في أثنائها ما يغضب الله أو يستثير رجال القانون

هذا هو الرجل العجيب الذي نتحدث عن « معدته » الغريبة الجبارة ، وكفاءتها النادرة

يأكل « جزمة »!!

أما أول مرة أدرك فيها تلك الكفاءة فقد كانت في مدينة طنطا . ذلك أنه رأى جماعة من رفقائه يتراهنون على أكل عدد معين من « الفطير » ولا زالوا يتزايدون في ذلك العدد الى أن وصلوا الى رقم لم يتخطه واحد منهم

فتقدم عبد العزيز بلاش يرفع الرقم « بنطين » ويزيد عليه « جوز جزمة » من أي نوع يختارونه

ولم يصدقه المتراهنون حتى أخرج نقوده من جيبه ، فأحضروا له حذاء « استراليا » امتضغه جميعه ، بعد أن التهم الفطائر ، وقام من مجلسه بعد أن قبض قيمة الرهان

الضاني . . والخشن

— اذن فأنت خبير في أصناف جلود الاحذية ؟

— نعم

— أي أنواع الجلود « أطعم » . . ؟ !

والقى الرجل محاضرة طويلة في المقارنة بين جلد « الجزمة الميري » و « البلغة الفاسي » ومفاضلة بين « الاجلاسيه » الطري السائغ ، و « الباكتة » ذات النعل « الفرنساوي » مما قد لا يعرفه تجار الجلود والاحذية أنفسهم لانهم لم يذوقوا بضائعهم .. على ما أظن . . ! !

— وما الفرق بين طعم « الأجلاسيه » والجلد « الامريكاني » . . ؟ !

— زي الفرق بين اللحمة « الضاني » واللحمة « الخشنة »

واللحمة « الخشنة » هي لحم الجاموس العجوز الكبير السن

مأكولات شاذة

ويأكل هذا الرجل العجيب أكله العادي كأي انسان آخر ، وقد تقل « الوجبة » التي يتناولها عن رغيف من العيش

ولكنك اذا راهنته على أكل غريب مما لا تقوى عليه « معدة النعامة » ، أو مما تتقزز النفوس من مجرد التفكير فيه ، التهم منه ما تشاء ، ثم يذهب ليتناول الغذاء أو العشاء . .

قلت له :

— ما الذي تستطيع أكله مما لا يأكله سواد الناس ؟؟

— كل شيء — بالرهان — ما عدا الخشب والحديد

— أتأكل الحيوان . . ؟ !

— نعم . ونيئاً اذا شئت ، ومن أي نوع أو فصيلة ولو كان ساماً

— وماهي الحيوانات التي أكلت لحمها . ؟

— القطط ، الجرذان ، الخيول ، الحمير ، البغال ، الضفادع ، البرص ، الثعبان ، العقرب ، الخنافس و و . . .

لحوم ولحوم ! !

— هل يوجد شبه بين طعم لحوم الحيوانات الغريبة التي تأكلها واللحوم العادية التي يأكلها الناس ؟

— أمال .. أهو لحم القط زي لحم الديك الرومي ، ولحم الفئران في لذة لحم الحمام..

— وهل للحم الثعبان طعم سائغ ؟!

— أيوه .. زي لحم السمك تمام . .

— وماهو أشهى هذه اللحوم جميعاً ؟

— لحم القطط . . . !!

وفاجأته وهو مسترسل في ذكر مزايا اللحوم وأنواعها والفوارق بين طعم هذا وذاك بهذا السؤال :

— طيب ولحم بني آدم . . ؟

— لع . . لع . . أنت عاوز تودينا في داهية . . .

— لا أسألك هل أكلته أم لا ، ولكن ألم تسمع عن طعمه وجودته شيئاً . . ؟ !

— هوه فيه أطيب من لحم بني آدم يا شيخ . . !!

أبى « البكرج » ؟ !

وحدث مرة أن « بلاش » كان مفلساً لا يملك مليما واحداً ، ولكن نفسه « هفته » على شرب الشاي فماذا يصنع ؟ !

ذهب الى احدى القهاوي وطلب « بكرج » شاي ، فلما أحضره له الساقي أمسك به وأفرغ ما فيه دفعة واحدة في جوفه ، وهو ساخن يكاد يغلي

وأراد أن يخفي « الأشلاء » ففرك الابريق حتى صار قطعاً صغيرة ابتلعها على عجل ، وأمسك بالفنجان فأعمل فيه أسنانه حتى « قرقشه » كله ، ولحس شفتيه بلسانه كأنه لم يفعل شيئاً

ثم صفق بيديه فحضر الساقي فسأله عن الشاي الذي طلبه ، فأخبره بأنه قد أحضره « له ما فيش دقيقة »

— أمال هو فين ! ؟

— أنا عارف

— انت عارف ازاي مش تخلوا بالكم من « مشاريب » الزباين ؟

وكانت بينهما مشادة حضر على أثرها

(البقية على صفحة ١٥)



عبد العزيز بلاش « يقرقش » زجاجا

حادث الاسكندرية المروع

مجنون يشهر السلاح فيقتل رجلا ويجرح آخر



الجنون الذي ارتكب الجريمتين وبجانبه العسكري عبد التواب محمد علي الذي قبض عليه

ضج الشعب السكندري في يوم السبت الماضي – ٨ الجارى – لوقوع حادث مؤلم فزعت له القلوب واهتزت له الافئدة. وهو اعتداء مجنون على رجلين كانت عاقبته قتل أحدهما وإصابة الآخر بجروح خطيرة. ولم يكن هذا الحادث ليخطر على بال أحد، اذ انه وقع فجأة في شارع من اكثر شوارع المدينة حركة وعمراناً وفي وقت كانت الشمس فيه لم تؤذن للمغيب. ولم يكن هناك ما يشتم منه ان اعتداء سيقع على رجلين كانا في طريقهما يحوطهما الاطمئنان والسكينة. لولا ان القاتل هنا هيأ له جنونه ارتكاب تلك الجريمة الشنعاء، فنفذ فعلته في وحشية تشيب لهولها الولدان

عوارض الجنون

وقبل أن آتي على وصف هذا الحادث المروع يجب أن أرجع بالقارىء الى الوراء بضع شهور حيث كان رجل من حمالي جمرك الاسكندرية يدعى رجب محمد احمد، موضع نفور زملائه الذين كانوا يعملون معه في نفس الحرفة التي كان يحترفها. فهذا الرجل كان صعب المراس سريع التهيج يثور لاية فعلة حتى لقد اعتدى على بعضهم بالضرب عدة مرات مما جعل الكثيرين يخشونه ويتجنبون إغضابه وإثارة عواطفه

على ان عصبيته هذه كانت على مر الايام تزيده رعونة وتؤثر على عقله وتخفف من ثباته حتى أصبح أشبه بالمجنون يهذي هذيانه ويثور ثورته واستفحل الامر شيئاً فشيئاً فأصاب عقله خلل عظيم مما جعل المقربين اليه يخشون عاقبة ذلك فبلغ بعضهم عنه مستشفى المجاذيب بالعباسية فنقل اليه لمعالجته

رجوع الى الحرية

ومرت أيام على هذا المجنون في مستشفى المجاذيب كانت حالته فيها تنتقل في بطء من حسن الى أحسن حتى شعر أطباء المستشفى رجوعه الى رشاده وثباته بعد سابق هياجه ورعونته، فصرحوا له بالخروج – وكان ذلك في يناير الماضي – على أن يتجنب ما يهيجه ويثير أعصابه

وخرج الرجل وهو لا يصدق انه رجع إلى الحرية بعد سجنه الطويل. ويظهر ان فرط سروره بامتلاك حريته هيج عواطفه وأثار عصبيته فرجع إلى عقله بعض الخلل، مما جعل أقاربه يساعون الى حجزه في بيته منعاً لهياجه حتى يشفى من دائه العضال

الا انه في يوم السبت الماضي – ٨ الجاري – وكان قد انقضى شهران تقريباً على حجزه، خرج – ويظهر ان ذلك كان خلسة – الى المدينة وسار يذرع الأرض بقدميه في غير هدى، واندمج في وسط الجماهير المزدحمة في الشوارع ولبث على هذه الحال دون أن تبدر منه بادرة تثير الشك حوله حتى مر « بالمنشية الصغيرة » ومنها الى شارع نوبار باشا

جنايتان

وأمام رقم ١٨ من هذا الشارع وقف المجنون تجاه متجر للحدائد والأسلحة. وكان بهذا المتجر « فترينات زجاجية » معلقة على بابه وقد وضع فيها بعض الأدوات التي تباع فيه ومن بينها بضعة سكاكين. فما كاد هذا المجنون يقع نظره على هذه السكاكين حتي تلاعبت في عينيه شياطين الهلاك وزينت له كسر « الفترينات » وخطف ما فيها من سكاكين

وفجأة ودون أن يشعر أحد بما انتوى المجنون فعله، تناول هذا قطعة من الحجر كانت ملقاة في الشارع ثم هجم على المتجر وكسر « الفترينة » الموضوعة فيها السكاكين واختطف منها أربعاً واحدة في اليد اليمنى وثلاثاً في اليد اليسري. ثم لاذ بالفرار ولبث يجري وسط صريخ المارة وذعرهم، حتى وصل الى تقاطع شارع نوبار وشارع السبع بنات بالقرب من محطة بيع الجرائد وهناك وجد أمامه رجلا اسرائيلياً يدعى الخواجة « ايزاك خسون » في العقد الخامس فعاجله بطعنة في رأسه خر الرجل المسكين على الأثر مضرجاً بدمه. ثم استأنف القاتل جريه في شارع السبع بنات حتى وصل الى ميدان محمد علي فانحرف الى اليسار متجهاً الى شارع فرنسا

وفي ذلك الوقت كان الناس قد تجمهروا وراحوا يتبعون القاتل دون أن يجرؤ أحد على الاقتراب منه. وراحت محاولات البوليس للقبض عليه سدى. وكان القاتل في الوقت نفسه يهدد كل من يقترب منه بالموت العاجل حتى صادف في طريقه يونانياً يدعى سيرو كورينوس كان يمشي في صحبة امرأته في ميدان محمد علي. فعاجله المجنون بطعنة في كتفه أصيب على أثرها بجرح خطير ولكنه لم يمت

القبض على الجاني

وواصل القاتل ركضه حتى وصل الى شارع فرنسا. وكان بوليس نقطة المنشية الموجودة في هذا الشارع قد شعر بالحادث. فبينما كان الجاني يركض أمام النقطة حتى هجم عليه العسكري عبد التواب محمد علي رقم « ٢٠٧٢٠ » وعاجله بضربة على يديه من هراوته الثقيلة فسقطت السكاكين على أثرها من يدي المجرم. وانقض عليه العسكري وأمسك بتلابيبه حتى جاء بعض رجال البوليس وأمسكوا بالجاني وساقوه الى القسم

فلما سأله المأمور عن سبب ارتكابه هاتين الجنايتين قال ان الاسرائيلي واليوناني أهاناه واعتديا على كرامته !! فانتقم منهما بطعنهما بالسكاكين التي اختطفها من متجر الاسلحة. وراح يهذي بكلام أثبت للجميع انه مجنون فاقد الرشد فأودعوه سجن القسم وحده حتى جاءت النيابة وأجرت تحقيقها معه ثم أمرت بنقله من القسم الى مستشفى المجاذيب. ولكنه قاوم البوليس مقاومة عنيفة وازداد هياجه فردوه الى غرفة السجن مرة أخرى على أن ينقلوه بعدئذ

تصوير المجرم

وقد سعيت لدى صاحب العزة وكيل نيابة المنشية فسمح لي بتصوير المجرم. فذهبت صباح الاربعاء الماضي الى القسم لاتمام مهمتي، وكانوا يستعدون هناك في ذلك اليوم لنقل المجنون الى مستشفى المجاذيب. وما كدت أقترب من الغرفة التي سجن فيها حتى سمعت في الداخل ضجة كبيرة وصراخاً عالياً صادرين من القاتل الذي كان يلطم الباب بكلتا يديه ويهذي بكلمات كثيرة لا معنى لها من بينها « هاتو فلوسي يا اولاد الكلب.. افتحوا باقول لكم أحسن أوريلكم شغلكم. انت يا عسكري اسمع لما أقولك.الخ »

وأسرعت في الحال الى مكتب المأمور أستأذنه في تصوير المجرم، فأصدر الامر باخراجه من غرفة السجن لتصويره. ولا تسل عن مقدار ما بذله رجال البوليس من جهد لحمله على الخروج ولكن في النهاية تغلبوا عليه وصعدوا به الى سطح القسم وهو يسألهم شاتماً الى أين يذهبون به. ولم أكد أقف أمامه بآلة التصوير حتى هاج وثار وراح يسبهم ويشتم قائلا: « أنتم عاوزين تصوروني ياولاد الكلب أوعكم مش عاوزاتصور » وأخذ يحاول التخلص من رجال البوليس للفرار من أمام آلة التصوير ولكنها في هذه اللحظة كانت قد خطفت صورته في أسرع من لمح البصر.

وبعدئذ نزل به رجال البوليس لأرجاعه الى سجنه. وكاد يتسبب في وقوعهم من فوق السلالم لولا أن تقدم اليه الاونباشي صفوت وأحاطه بكلتا يديه بقوة،. وأنزله ثم زج به الى غرفة السجن وأقفل الباب بسرعة بين ضجيج المجنون وصخبه

وقد نقل أخيراً الى مستشفى المجاذيب بالاسبتالية الاميري للمراقبة تخلصاً من شروره وآثامه. وأما القتيل الاسرائيلي فقد نقل الى مستشفى الاسعاف لتشريحه، وأخذت النيابة ملابسه وحجزتها لديها مع الحجر الذي هشم به الجاني واجهة المتجر

حول معالجة المدمنين

على المخدرات

حضرة محرر « الدنيا المصورة » المحترم

أقرأ أسبوعياً « الدنيا المصورة » وأطالع فيها عن الاكتشافات لمعالجة الادمان على الهيروين والكوكايين والمكتشفين الوحيدين وأنا ساكت وأعمل صامتاً الى ان قرأت بالدنيا عدد ٤٢ ما قاله حضرة الدكتور حكمت اوده باشي وهو: « لم يتخصص في هذا العلاج في مصر الا ثلاثة من الاطباء وهم الدكاترة « فارا وعبد الخالق سليم وموريلنوس » فلم يعد يمكني السكوت

منذ ست سنوات وأنا أعالج المدمنين على الهيروين والكوكايين وجميع الذين عالجتهم شفوا تماماً وهم الآن أشد قوة من قبل أن يتملكهم المرض. درست أولاً وجربت كثيراً الى ان توصلت الى النتيجة التي عالجت بها مرضاي. أخذت مصلحة الصحة عينة من دوائي فلم تجد فيه ما يمنع استعماله بموجب جواب من الصحة العمومية الى صحة اسكندرية نمرة ٩١٩ تاريخ ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٤ ولدي شهادات من الذين استعملوا علاجي وخطابات من بعض التجار في أسيوط والزقازيق وغيرها يطلبون دوائي لبيعه بتاريخ سنة ١٩٢٧ مع اني لم أعلن عنه بالجرائد. ومن مدة شهرين أو أكثر أرسلت تقريراً لسعادة رسل باشا شرحت فيه طريقة علاجي وأسبابها وكيفية تأثيره على المرضى فأحاله الى مصلحة الصحة (كما فهمت) واني أشرح لكم طريقتي هنا بالاختصار:

اعتقدت بعد الاختبار ان شم الهيروين يضعف الاعصاب عموماً وخصوصاً أعصاب قوة الارادة ومتى اعتاد الانسان على الشم يجب معالجته بنفس العادة أي بالشم بمادة تشبه الهيروين تماماً بكل صفاته الظاهرة وذلك ترغيباً للمريض وهكذا اجتهدت بتحضير نشوق يشبه الهروين تماماً ما عدا ان الهروين يضعف ويميت « والانتاجو » يقوي ويحيي. ولذلك يأخذه بعض تجار الهروين والكوكايين ليبيعوه لزبائنهم بالقطاعي. والفائدة تظهر بعد خمسة الى عشرة أيام فتزول من المريض اعراض التي وتراخي الاعصاب في الصباح والدموع واصفرار الوجه ومصروفه زهيد جداً يمكن لأفقر فقير الانتفاع بمزاياه. وعند سعادة رسل باشا ومصلحة الصحة العمومية تركيب الانتاجو ليكون عندها علم بمواده

وتفضلوا في الختام بقبول تحياتي

الدكتور عزيز نجار

عجائب المنـــدل وأسراره

كيف يفتحون المندل وكيف يستدلون به على السرقات

العزيمة

« بطيح بطيح . لطيف لطيف . ألقوش القوش . أليوش أليوش . العاش العاش . الباخ الباخ أجب يا أحمر وأنت يا أبيض وأنت يا برقان وانزلوا في مندل هـذا واكشفوا الحجاب بينكم وبين الناظرين بحق سبوح قدوس رب الملائكة والروح . وبالحق أنزلناه وبالحق نزل . إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم . ألا تعلو عليّ وأتوني مسلمين طائعين لأسماء رب العالمين . الوحا الوحا . العجل العجل . الساعة الساعة »

قد تدهش يا سيدي القارىء وتقول ما هذا الكلام الذي لا أصل له ولا معنى . ولكن لا تغضب فتلك هي العزيمة التي يمكنك أن تحضر بها الجن والعفاريت ليخبروك عن الشيء الذي فقدته أو سرق منك . وثق بأني صنعت المستحيل في سبيل الحصول عليها واستخراجها من صدر الشيخ عبد العظيم المنجم الساحر بالمغربلين . وهو لم يبح لي بهذا السر الهائل إلا بعد أن أخذ عليّ عهداً وميثاقاً بألا أبوح وإلا أعرض نفسي لغضب العفاريت فيصيبني السوء ولا أنجو من شرهم . وقد أمنت على قوله ووعدته بأني سأكون تلميذه المتلقي على يديه أصول علم السحر واستحضار الأرواح . ونفحته بريال عربوناً للدرس الذي سأتلقاه في الاسبوع الاول

والشيخ عبد العظيم هـذا رجل يبلغ من العمر الخمسين ويعتقد فيـه أهل الحي وخاصة النساء انه قادر على السحر واستحضار الأرواح وكشف الغيب . فالتي تغضب من زوجها تهرع إليه مسرعة ليعمل لها (عمل يجيبه على وشه) والتي يضل منها ابنها في الطريق أو تفقد نقودها تذهب إليه أو تدعوه عندها ليفتح لها المندل ويدلها على الضال أو السارق . وهكذا يعيش الشيخ عبـد العظيم على سذاجة نساء الحي وضعاف الارادة من الرجال

ذهبت إلى الشيخ عبـد العظيم بعد أن سمعت عن طول باعه في فتح المندل واستحضار الجن والعفاريت . وطلبت منه أن يعلمني كيف أفتح المندل . فأعطاني العزيمة وأمرني بحفظها عن ظهر قلب . وقراءتها كل ليلة قبل النوم مائة مرة . لكي يخضع لي خدامها من الجن . فيلبون دعوتي مسرعين في أي وقت شئت . وأنا بدوري أتبرع بهذا الدرس لجماعة القراء الكرام ليقرأوه مرة فقط على سبيل التسلية والفكاهة . أما إن حاولوا تطبيق العلم على العمل فأنا لست مسؤولا عن وقتهم الضائع وفشلهم المحقق

البخور والخاتم

ولفتح المندل لا بد من البخور . ولكل مندل عزيمة خاصة به . ولكل عزيمة بخور مخصوص (على حدّ قول الشيخ عبد العظيم) وبخور العزيمة التي معنا هو الكسبرة والفاسوخ والجاوي والعود والصندل . تخلط هذه المواد ويلقى بجزء من المخلوط في النار ما بين حين وآخر اثناء العمل . ولكل مندل خاتم أو رمز يكتب في ورقة أو كما هو مذكور في الاصطلاح السحري (كاغد) أبيض . وإذا قيل كاغد أبيض فمعناه أن يكون الورق غير مسطر . ولا بد أن يكون القلم المستعمل في الكتابة (قلم بسط) والحبر أسود . فيكتب الخاتم بدقة في الورقة ثم توضع الورقة على كفّ صبي صغير (على شرط أن يكون دون سن البلوغ) ويوضع فوق الورقة فنجان صغير يملأ بالحبر الأسود . ويوضع فوقه جزء صغير من الزيت (الحلو) أما الخاتم فهاك رسمه :

هاروت

انزل يا أبيض وأنت يا أحمر وأنت يا مرّة وأنت يا برقان . أنزلوا بحق النقش الذي على خاتم سيدنا سليمان . انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم . ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين طائعين لأسماء رب العالمين

ولا بد أن يكون الخط نسخاً والحروف واضحة من غير طمس

آية الكشف

وقبل الشروع في العمل لا بد من كتابة الآية الآتية بحروف متفرقة في ورقة بيضاء . وتوضع هذه الورقة على جبهة الصبي أثناء نظره في الفنجال والآية هي (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) ومما قاله لي الشيخ عبد العظيم أن من يكتب هذه الورقة ويضعها تحت الطربوش أو العمامة أثناء مشاهدته ألعاب « الحاوي » فانه (يفقس) ألعابه وحيله



علامة حضور الجن

يجلس الصبي وهو ناظر في الفنجال الذي على كفه ويجلس المعزم أو الشيخ . كما يسمونه . أمامه يتمتم ويقرأ العزيمة . وبينهما المبخرة يتصاعد منها البخور . ويستمر المعزم في تلاوة العزيمة مدة ربع ساعة . فاذا كان نجم الصبي هوائياً (ولا أعلم كيف يتوصل الى معرفة ذلك . والظاهر ان الشيخ عبد العظيم أخفى عني هـذه المسألة لأعطيه ريالاً آخر في الاسبوع المقبل) اتسع سطح الفنجال أمام نظر الصبي حتى يصبح في سعة فتحه البير . ويختفي اللون الأسود ويحل محله اللون الابيض . ويظهر في هـذه الصفحة البيضاء رأس انسان أو شكل ذبابة أو حشرة . فاذا ظهرت واحدة من هذه الاشياء . فلا شك في انها علامة على تلبية الجن الدعوة

وليمة في فنجال

فاذا ظهرت العلامة يأمر الشيخ الصبي أن يخاطب الذي في الفنجال دون أن يحول بصره عنه ويقول له « زود النور وأظهر على حقيقتك بحق الاسماء المقدسة » وهنـا تختفي العلامة ويظهر مكانها شخص طويل أسمر هو (خادم العزيمة) فيكلفه الشيخ بواسطة الصبي أن يكنس الارض ويرشها بالماء . ويحضر الكراسي المذهبة ويضعها حول المائدة . ويذبح خروفاً ويشوي لحمه . ويهيء منه طعاماً يضعه على المائدة ثم يستدعي ملوك الجن فيحضرون . ويقرئهم الشيخ السلام ويرحب بهم ويطلب أن يشرفوه بتناول الطعام على مائدته . فيلبون دعوته . بعد أن يردوا السلام بالاشارة . وتسمع الساحر خلال هذه المشاهدات الغريبة يقول

السلام عليكم يا أحمر .. (فيكرر الصبي نفس العبارة)

السلام عليكم يا أبيض .. (فيكرر الصبي نفس العبارة)

السلام عليكم يا برقان .. (فيكرر الصبي نفس العبارة)

ويأخذ في سرد عدة أسماء غريبة لو سألته عنها يجيبك بأنها أسماء ملوك الجن الذين لبوا دعوته

ملك العمار طارش والحكيم يوناس

وبعد أن يأكل ملوك الجن ويغسل لهم أيديهم ثم يجيئهم بالقهوة فيشربونها . يطلب منهم الشيخ أن يدعوا رئيسهم ملك العمار . هذا اذا كان الأمر لمعرفة شيء مسروق أومكان شخص ضال . أما اذا كان هناك مريض والمطلوب معرفة دائه ودوائه فأن الشيخ يطلب حضور طبيب الجن الأكبر (الحكيم يوناس) . وكلا الاثنين (طارش) و (يوناس) يحضران على عجل الا إذا كانا في دعوة أخرى فللشيخ حينذاك أن ينتظر أو يؤجل العمل الى وقت آخر (ويعوّض الله عليه في الوليمة والخروف !)

الاستدلال على السارق

والكشف عن المريض

فلو حضر طارش فان الشيخ يكلف الغلام بسؤاله عن سارق النقود أو الجواهر مثلاً وسرعان ما يختفي طارش ويعود ومعه السارق فيراه الصبي ويعرفه من شكله فيدل عليـه . وأكثر من هذا أن (طارش) ملك العمار يأمر السارق بتمثيل دور السرقة فيرى الصبي في الفنجال كيف سرق اللص الاشياء وكيف خرج بها وأين خبأها . كأنه في السينما ينظر الى الستار الفضي الذي تعرض عليـه الصور المتحركة وكذلك الحال في مسألة المريض فأن الحكيم (يوناس) يحضر في الفنجال ومعـه الشخص المريض فيكشف عليه ويشير بأصبعه على موضع المرض ثم يكتب الدواء على لوح يقرأه الطفل ان كان يعرف القراءة والكتابة . ومعظم الأدوية هي من أصناف العطارة البلدية

سورة الانصراف

فاذا انتهى الشيخ من عمله ووقف على ما يريد الوقوف عليـه فانه يطلب من ملوك الجن الانصراف بسلام . بعد أن يشيعهم بعبارات الشكر . راجياً منهم أن يلبوا دعوته بسرعة اذا دعاهم في المرات المقبلة . ولا بد عند الانصراف أن يقرأ الشيخ سورة (اذا زلزلت الارض زلزالها) لغاية قوله تعالى (أشتاتاً) فيكررها ثلاث مرات . وإلا حصل ما لا تحمد عقباه

هذا هو ملخص الدرس الاول الذي تلقيته على يد الشيخ عبد العظيم وقد أردت أن أخدع نفسي وأطبق العلم على العمل فخبت وفشلت فلا عفريت ولا جن . ولا ملوك ولا وليمة . وسبحان واهب العقول ومقسّم الارزاق

قصص الحياة



محمد الحاج خارجاً من القسم الى مستشفى قصر العيني وقد مزقت ملابسه



عزب عبد الخالق مطروحاً في قسم الازبكية بعد أنتهاء المعركة وقد تضرج بالدماء

معركة دموية: شقيان يلقيان الفزع في حي باكمله

يصيبان مائة شخص تقريباً باصابات مختلفة ويجرد عليهما ثلاثون جندياً

في عصر يوم الاثنين ١٠ مارس سنة ١٩٣٠ خرجت مصر باسرها تستقبل ضيف مصر العظيم جلالة ملك البلجيك وتحتفل به وسحبت من الاقسام أكثر قوات البوليس لتحافظ على النظام في الطريق الذي يجتازه الموكب

وفي تلك الساعة أراد شابان من العصبجية أن يحتفلا أيضاً .. على طريقتهما الخاصة. وأحدهما يدعى محمد الحاج والآخر عزب عبد الخالق وكل منهما في الخامسة والعشرين من عمره تقريباً

واتخذا مكان احتفالهما حانة خمر في حارة الخازندارة المتفرعة من شارع كلوت بك. وجلسا يحتسيان كؤوس الخمر تباعاً وكل منهما يشعر بانه أعظم شأناً وأكبر سلطة من ملوك الارض وأقيالها

ولعبت الخمر برأسيهما وازدادا أفراطاً في شربهما حتى بلغ بهما السكر أقصى مداه .. وتناقشا في أمرهما وساءهما ان مصر كلها تخرج للاحتفال بمقدم ملك البلجيك ولا يحتفل أحد في حي الازبكية بمقدمهما وراحا يسخطان على ساكني هذا الحي وبوصمانهم بكل نقيصة. ثم راق لهما أن يغزوا هذا الحي ويحطا دكاكينه وينكلا بكل سكانه

وتسلح كل منهما بكرسي غليظ وخرجا من الخمارة وراحا يضربان كل من يقابلهما في رأسه ويطيحان الكرسيين يميناً ويساراً. وقد امتلأ الناس منهما فزعاً ورعباً ..

وتحطمت الكراسي فحمل كل منهما عصا غليظة وثارت ثورتهما وأصبحا كالوحشين الهائجين يمعنان في كل من يقابلهما ضرباً ولطماً ويكسران الحوانيت والمخازن وهما يصيحان ويزمجران

وما لبث ان انقلب الحي باكمله وفر الناس من كل مكان واشتد الفزع وقد تناقل الفارون أنباء هذه الهجمة الفجائية وهولوا فيها ما شاء لهم التهويل فكان من يهرب وهو يقطر دماء يصيح وينادي بان مئات من الفتوات الاشرار يذبحون الناس في الطريق .. وان الفتنة قامت وليس من يخمدها

وأخذ الشقيان يطاردان الناس والناس تفر منهما حتى قبضا على شخص يدعى محمد مصطفى الرشيدي عمره ٤٠ سنة وهو طباخ عند محمد بك ابو بكر بالجيزه فهوى محمد الحاج على رأسه بعصا غليظة مزقت جبهته واستنزفت دماءه واسقطته صريعاً

وزاد أعتداؤهما وأصيب ما يقرب من مائة شخص باصابات مختلفة واسرع أربعة جنود من البوليس للقبض على الشقيين ولكنهم لم يستطيعوا الاقتراب منهما فاستنجدوا بالقسم

وأوفد القسم حضرتي المعاونين في سيارتين ومعهما قوة كبيرة من البوليس فدارت بين الفريقين معركة دموية انتهت بتغلب البوليس على الاثنين بعد ان احاط بكل واحد منهما خمسة عشر جندياً

ولم يستسلم الشقيان الا بعد أن مزقت ملابسهما واثخنا بالجراح وسالت الدماء من جسديهما فنقلا الى البوليس واستدعى رجال الاسعاف لاسعاف المصابين بالعلاج

ولما وصل الشقيان الى القسم محروسين بقوة البوليس الكبيرة كانا في شبه جنون من شدة السكر وثورة الدماء وماكادا يدخلان القسم حتى أنبطح عزب عبد الخالق على وجهه وصمت صمتاً طويلاً واستغرق في سبات عميق وقد أدى واجبه ! ! ..

أما محمد الحاج فانه ملأ القسم صياحاً وكان صوته يلعلع كالرعد وهو يصرخ قائلاً: أنا الحاج .. اسألوا عني محمد باشا محمود والنحاس باشا والغرابلي باشا .. لو كان عندي صحة كنت خليت لكم القسم ضلمة .. لكن آه .. المرض يكسر نفس الرجالة ! ! ..

وبعد أن هدأت ثورتهما وحرر لهما المحضر اللازم نقلهما رجال الاسعاف الى القصر العيني ليرتاحا من عناء المعركة ! !

المخبأ الامين

ضاقت الحياة بعامل يشتغل في بور سعيد فلم يجد غير السرقة عملا سهلا متوفراً. وما لبث أن دخل حانوت ساعاتي يدعى سعيد شوقي وسلب بعض ما وصلت اليه يداه من الساعات ومن بينها ساعة صغيرة مرصعة بحجارة ثمينة. ولكنه لم يهنأ بسرقته طويلا وقبض عليه قبل أن يتصرف في غنيمته. وفتشه البوليس فعثر على المسروقات كلها معه

ولم يمانع في اعادة ما سرق ولكنه احتفظ بالساعة الثمينة وأطبق يده اليسرى عليها

وأمره البوليس بفتح يده ولكنه امتنع بتاتاً فحاولوا فتح يده قسراً فلم يرضه أن تضيع منه هذه الساعة الغالية أيضاً ونظر حوله باحثاً عن مخبأ أمين يخفي فيه الساعة فلم يجد آمن من معدته ..

وفي مثل لمح البصر قذف الساعة الى فمه وابتلعها وهو يقول: لا لي ولا لكم ! ! ..

وكانت النتيجة أنه لم ينقل الى السجن بل نقل الى المستشفى ليبقى فيه تحت المراقبة حتى تلفظ معدته الساعة ! ! ..

ذيول فاجعة

درب البزازرة

ذكرنا في عدد سابق تفاصيل فاجعة درب البزازرة ونشرنا صورة القتيلة والقاتل

وقد اعترف سيد سيد الحلاوي بأنه قتل المرأة نوبية التي كانت تصله بها صلة آثمة وقال ان زوجها واثنين من الصعايدة يدعى أحدهما جاد الرب والآخر احمد جمعه اشتركا معه في قتلها وقد دفع لكل منهما تسعة جنيهات أجراً لمساعدته في خنق المرأة ودفنها وثبت من التحقيق ان جاد الرب اشترى الجير والاسمنت الذي بنى به قبر القتيلة في الجدار من أحد التجار وشهد ذلك التاجر بذلك

وقد قبض البوليس على الاثنين وأودعا السجن رهن التحقيق. وعهد المحققون أيضاً الى بوليس بلبيس بالقبض على محمود الحلاوي شقيق القاتل ومحمود السيد الحلاوي عمه.

وقد أنكر الاثنان معرفتهما شيئاً عن هذه الجناية ولكن الأخ ما لبث ان أقر أخيراً بأن سيد الحلاوي اعترف له بأنه خنق المرأة بمساعدة الصعيديين وزوج القتيلة الذي لا يزال مصمماً على الانكار

وقد عثر البوليس في مرحاض المنزل على خلخال للقتيلة أخذه الزوج عند تقسيم مصاغها بين قتلتها واستيلاء كل واحد على نصيبه ثم القاه في المرحاض ليثبت للحلاوي - الذي اعترف بهذه الواقعة - بأنه لا يقصد الاستيلاء على مالها وانما يريد الخلاص من عارها

وهكذا انتهى التحقيق ووجهت التهمة الى المتهمين الاربعة

فواجع السيارات

وقعت في الاسبوعين الماضيين فاجعتان من فواجع السيارات في حلوان انتهت أولاهما بسلام وراحت في الثانية روح فتى في مقتبل شبابه. ويرى القارىء على هذه الصفحة صورتي السيارتين

فالاولى هي سيارة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ المراغي وكانت في طريقها من حلوان الى مصر وفيها أنجال فضيلته وفي اثناء الطريق انقلبت فجأة على من فيها فتهشمت تهشما كاملا ولكن الله لطف فلم يصب أحد ركابها بسوء

والثانية هي سيارة نجل المرحوم أحمد بك أبو مصطفى وكان يقودها في حلوان ومعه أخوه الصغير وفي اثناء الطريق حاول الانحراف بها قليلا فانقلبت على جنبها ومات على الأثر. أما الأخ الأصغر فقد اصيب بجروح بسيطة غير ذات خطر





الى اليمين: سيارة فضيلة الشيخ المراغي التي انقلبت بأنجال فضيلته بين حلوان ومصر

في اليسار: سيارة نجل المرحوم احمد بك أبو مصطفى التي انقلبت به في حلوان فقتلته على الاثر

طبيب يبعث من قبره !

... هو الدكتور لويس جورج كششيان مثل أمام محكمة الجنايات بتهمة التزوير ، بعد أن بعث من قبره ، وعاد من الآخرة الى هذه الدنيا !

ويرجع تاريخ هذه القصة الى يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٦ حيث ادعى الطبيب « المزيف » أنه صاحب هذا الاسم في محضر محكمة العطارين رقم ١٥٣٣ – سنة ١٩٢٦ وارتكب تزويراً أيضاً في جواز سفر (باسبورت) من القنصلية اليونانية في أديس أبابا (الحبشة)، اذ غير بعض البيانات وحذف كلة « أجزجي » وأبدلها بكلمة (طبيب) ، وأضاف الى اسمه كلتي (دكتور) و(بك) ! وقدم هذا الجواز الى مصلحة الصحة

وفي ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٦ أبلغ « الدكتور » ... قسم المنشية أن حافظة نقوده قد سرقت منه . وبها إجازة الطب ، وبعض أوراق أخرى منها « ورقة العسكرية » بالجيش التركي وقد قرر في المحضر بأنه هو الدكتور لويس جورج كششيان ووقع بهذا الاسم . ثم قدم في اثناء التحقيق جواز السفر الذي أشرنا اليه

وفي يوم ٢٠ اكتوبر المذكور قدم « الدكتور » أيضاً طلباً الى مصلحة الصحة يقول ان لصوصاً مجهولين سرقوا حافظة نقوده وأعاد القصة التي ذكرها في البوليس ، وختم طلبه بأعادة الترخيص الذي ادعى صدوره من المصلحة اليه رقم ٥٥٧ – ٤٩

وفحصت مصلحة الصحة بعد تقديم هذا الطلب ، « الملف الخاص باسم هذا الطبيب » ، فتبين لها أنها رخصت في ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٩ باسم جورج كششيان، كما اتضح لها ان الطبيب حاز إجازة الطب من كلية بيروت الفرنسية في ٢٤ يونيه سنة ١٩٠٧ . ولكن ثبت انه توفي في ٢٨ يوليو سنة ١٩١٦ بالمستشفى الايطالي ، بالغاً من العمر ستاً وثلاثين سنة ... وقد جاء في الصحيفة رقم ٢٨ من النشرة السنوية التي تصدرها كلية بيروت عن سنة ١٩١٩ – ١٩٢٠ ان الدكتور (أحد خريجها) قد توفي . وثبت ايضاً من دفتر الارمن الكاثوليك ما يفيد وفاة الطبيب . ودلت ابحاث مصلحة الصحة على ان كلا من الدكتور عبد الرحمن عوض افندي (عضو مجلس النواب) ، والدكتور عبد الله حرفوش كان زميلا لهذا الطبيب المتوفى

... وعرض هذا « الدكتور » على الزميلين فقررا انه ليس زميلها المرحوم ، بل هو شخص آخر !

وثبت كذلك من فحص خبير الخطوط ان كلة « طبيب » المثبوتة في جواز السفر ليست أصلية ، وليست بخط كاتب الجواز . .

وأخيراً كان جزاء الطبيب الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات مع الشغل

من ذكريات معتقل سياسي

محاولات الفرار من معتقل بلبيس – حادثتا انتحار وقتل غامضتان

ظل الاستاذ جميل قودم معتقلا ملكيا في بلبيس وهليو بوليس نحو ثلاث سنوات في خلال الحرب العظمى . وقد اثارت المقالات التي نشرناها تباعا لبعض المعتقلين السياسيين ذكرياته عن ايام الاعتقال فأراد ان يتحف قراء « الدنيا المصورة » بشيء، منها مما تراه منشورا على هذه الصفحة

كان في معتقل بلبيس في سنة ١٩١٧ نحو خمسماية سجين سياسي بين مصريين وسوريين وعراقيين وأتراك . وكان العرب أكثر الاسرى تفكيراً في الفرار بسبب معرفتهم بأطراف البلاد ولغة أهلها وعوائدهم وأخلاقهم

وقد وقعت حادثة ليلة ٩ ديسمبر سنة ١٩١٧ فر فيها أربعة من العرب . ملخصها انهم رأوا أن يقوموا بالحفر والتنقيب في ارض المعتقل ببلبيس رغبة منهم في إحداث نفق يخرجهم الى وراء الاسلاك الشائكة . وكان بين العنابر عنبر مهجور لا يفصله عن سور المعتقل سوى شارع عرضه نحو مترين . فدخلوه ليلا وأخذوا يحفرون في أرضه القريبة من الاسلاك الشائكة . وانما حفروا في العنبر لئلا تقع عليهم عين فتفسد عليهم خطتهم . وهكذا دأبوا على الحفر وواصلوا التنقيب خفية تحت جنح الظلام ووراء ستار الليل وكانوا يستعينون على الحفر بالملاعق وأغطية المراجل ! وقد ساعدتهم طبيعة الارض الرملية وما زالوا حتى امتد النفق الخفي الى خارج الاسلاك فدخله أربعة . وسترهم الظلام ففازوا بالفرار حتى صاروا في مأمن من خطر اطلاق النار . أما خامسهم فلم يجد الى اللحاق بهم سبيلا . والظاهر ان الحارس تيقظ بعد ان جاز هؤلاء الاربعة حدود المعتقل . فأخذ يطلق الرصاص بدون توان . وإذ ذاك اشتد خوف السجين الخامس وساورته المخاوف فعاد أدراجه الى المعتقل

وبعد ان أجريت عملية (اليوقلمه) مدى ساعتين كاملتين قبيل الفجر ونحن وقوف معرضون للبرد القارس اتضح فرار الأربعة وعرفت اسماؤهم . وأما السجين الخامس الذي شوهد على ملابسه آثار التراب مما دل على الجريمة بوضوح فقد اودع السجن ! ورغماً عن الاجراءات الشديدة التي اتخذت معه للاقرار عمن اشتركوا في هذا العمل ممن لم يتيسر لهم الفرار فانه أصر على الكتمان ولم يصرح باسم أحد من رفاقه وشددت السلطة بعد ذلك في الحراسة وزادت في عدد الحراس

* * *

فى ٨ فبراير سنة ١٩١٨

استطاع اليوم عربيان الفرار من المعتقل بان وسعا بين الاسلاك الشائكة وجعلا من وسطها منفذاً نفذا منه الى الخارج وتمكنا من الهروب ليلا متوغلين في الصحراء المترامية الحدود

وقد أحس الحراس بهذا الامر ولكن بعد فوات الوقت اذ لاحظ أحدهم تمدداً واتساعا بين الاسلاك الشائكة فأخذ في الحال ينفخ بصفارته ويطلق الرصاص في سكون الليل العميق على غير جدوى ولا فائدة اذ كان الاسيران قد وليا وجهيهما شطر الصحراء متوارين تحت سحاب كثيف من الظلمات

ومن الطبيعي أن تثير هذه الحادثة سخط البريطانيين وتفجر براكين غيظهم وحنقهم فاخذوا يشددون في الحراسة كل التشديد ويضيقون على المعتقلين أعظم تضييق وعمدوا الى الاسلاك يشدونها الى بعضها ويضاعفونها وبذلوا الهمة لضبط الأسيرين فبثوا العيون والارصاد في كل مكان وما زالوا يجدون في ذلك حتى تمكنوا من ضبط أحدهما

* * *

هليوبوليس فى ٢١ يوليو ١٩١٨

انتحر في فجر اليوم أسير تركي تخلصاً من حياة الاسر القاسية وشظف العيش والبعد عن الناس والانفراد في هذا المكان القصي البعيد . فشنق نفسه في غرفة الحلاقة بعد أن ترك ورقة يقول فيها انه هو الذي شنق نفسه حتى لا يؤخذ غيره بجريرة عمله .

وقد تراكض الاسرى في صباح اليوم عند سماعهم نبأ هذا الانتحار فوجدوا ذلك الجندي المسكين معلقاً في الفضاء وقد انطفأ سراج حياته وانتقل الى جوف العدم . فساد الذعر بينهم ودب الخوف وتجسمت الاوهام وتوسع امام بعضهم مجال التفكير

* * *

فى ٢٨ يناير ١٩١٩

وجد هذا الصباح أحد أسرى الحرب اليونانيين مقتولا بطعنة سكين في بطنه فأثبت التحقيق على أن القاتل انما أقدم على فعلته توصلاً الى سرقة ما كان يملكه هذا اليوناني المسكين من مال . فخاف من كان لديه شيء منه . ولا سيما بعد أن رأوا أن السلطة البريطانية لم تتمكن من معرفة القاتل بالرغم من الوسائل الكثيرة التي بذلتها في سبيل اظهاره . فأعادوا ما كانوا يملكون من أموال الى ولاة الامور وملأت هذه الحادثة قلوبهم ذعراً حتى ظل أكثرنا يطوي ليله ساهراً خائفاً متمثلاً بقول الشاعر :

أيها الليل طال فيك القرار
هل توفيت أم توفي النهار

واليوناني المقتول شاب في مقتبل عمره كان ترجماناً بصفة غير رسمية بين أسرى الحرب رفاقه

ومما يؤسف له أن امر الافراج عنه جاء بعد حادثة قتله بايام قلائل ! فاخرج من المعتقل جثة هامدة !

الاسكندرية — جميل قودم

الصحة والعافية

للرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

انقاص الوزن

بلادنا بلاد معظم جوها حار يتعب فيها البادن الكثير الشحم من عرق يتصبب منه طول يومه ومن شحم يكتم نفسه .. ان نام تعب وان مشى تعب ولفت أنظار الناس اليه .. ولكثير الشحم سواء كان صغيراً أو كبيراً سيدة أو رجلا متاعب أخرى يضيق عن ذكرها المقام . وطريقة انقاص الوزن ببلادنا صعبة لكثرة خيراتها واعتيادنا كثرة الأكل ووفرة (الغرايم) لما جبل المصري عليه من الكرم ولكني لا أرى ذلك صعباً على مخلوق يريد أن ينقص وزنه متى اقترنت قوة الارادة بسرعة النفاذ .

أسباب السمن

السمن إما وراثي وهو نادر وإما مكتسب وهو الشائع بين الناس . وعليه يجب علينا أن نعلم الاسباب الرئيسية التي ينجم عنها زيادة الوزن زيادة مرهقة تنتج الامراض وتضخم الاحشاء وتورث الضعف وتجعل الانسان بطيء الحركة كسولا إلا ما ندر مستحقاً لما يطلق عليه العامة من أنه (زحمة)

ان اكبر سبب يورث السمن هو كثرة اكل النشويات والحلوى والدهن وشرب الماء على الاكل وعدم الحركة والجلوس الممل ولذلك ترى سيدات بيوتنا ينشأن ضخمات بسبب جلوس (الشلت) وقضاء لوازم منازلهن باللسان فقط (تأمر فتطاع)

وبينما ترى الغربيات يخرجن الى الاسواق يشترين لوازم منازلهن وفي ذلك ما هو مطلوب من رياضة ومن اقتصاد في الوقت والمال . ترى سيداتنا لا يمكنهن الخروج أو الحركة فان السيدة تترك خدمة منزلها وأولادها بل ونفسها أيضاً فتكلف الخادم بكل شيء

نصيحة الى السيدات

ولو سمع سيداتي نصيحة خالصة وروض أجسامهن بأن تبدأ السيدة يومها مبكرة في مساعدة بعلها وأولادها في لبسهم وافطارهم حتى اذا خرجوا قامت الى بيتها تصلح من شأنه والى طعامهم تعمل على تحضيره والى ملابسها تخيطها و و و الخ لرأينا أجسامهن مفتولة ممشوقة ولرجعت الى نفسها بعد فراغها من عملها راضية مرضية فما اكلت هضم ولما تراكم الدهن والشحم في جسمها فيورثها السمنة المفرطة والامراض

ان أعمال المنازل تكفي بل وتزيد عن أكبر رياضة بدنية يومية للسيدات ولم تر سيدة نشطة في منزلها وبين أولادها الا كالزهرة اليانعة تظل شابة فتية الى ما بعد الستين

السمن فى الرجال

نعود الى شباننا ورجال أعمالنا ، نجدهم وجلهم موظفون بالحكومة أو بالشركات يقضون يومهم كالآتي : —

١ — فطور فول وبيض ومربة وزبدة صباحاً

٢ — سحلب وكاكاو وقهوة وشاي وبسطه من ساعة وصوله لمكتبه الى أن يخرج

٣ — غذاء جيد قوامه اللحم والارز والخبز الطازج

٤ — عشاء جيد قوامه الحلوى والمهلبية والبيض واللحم وخلافه

٥ — يذهب الى عمله راكباً ويخرج للنزهة راكباً ويعود كذلك وينام الى الصباح وهكذا

ومن ذلك نعلم أننا جبلنا على قضاء عمرنا بدون أي رياضة بدنية من أي نوع حتى ولا المشي البسيط ومن كل ما تقدم اصبح سبب السمن والافراط فيه شائعاً ببلادنا أكثر من كل بلد . فماذا نصنع وكيف نتقي السمن ونتقي العلل والامراض ؟ يمكننا أن نتقيها بتنظيم المعيشة وتنظيم الغذاء واذا كنا ممن يحملون شحماً كثيراً فعلينا أن نكون اكثر اعتناء وتفكيراً في كيفية التخلص منه كما سنبين بعد

ما يجب على السمين

يجب على سمان الاجسام أن يتعودوا الخروج الى عملهم بدون افطار الا فنجاناً واحداً من الماء الساخن أو الينسون المحلى بالسكر الخفيف وعليهم أن يقصدوا الى محال اعمالهم مشاة لا ركباناً واذا كانت الشقة بعيدة فليبكروا في الخروج من البيت صباحاً وليبدأوا بمشي ثلث المسافة وركوب الباقي لمدة الاسبوعين الاولين ثم تزداد المسافة بمقدار الخمس كل اسبوعين ويكون المشي سريعاً بقدر امكانهم وان خافوا البرد فليلبسوا المعاطف والمشي من طبعه رياضة تجلب الدفء وتنفس البدن وتنظم حركة القلب وتساعد المعدة على الهضم وشحم البدن على الذوبان . . . وليحذروا حال وجودهم باعمالهم شرب الشاي والقهوة والمثلجات الشديدة وكميات الماء التي يشربونها بدون أكل لاتضرهم أبداً بل تساعدهم على التخلص على مما تحويه الاحشاء من الفضلات والشحم والسموم . فليشربوا من الماء في محال أعمالهم ما يشاءون ولا بأس بشرب الليمونادة أو ما شاكلها .

الواطعم :

وبعد فراغهم من أعمالهم لا بأس من ركوبهم الى منازلهم نصف الطريق كل يوم حتى إذا وصلوا إلى منازلهم وجاء موعد الغذاء عليهم أن يتجنبوا الاطعمة التي تزيد في وزن الجسم وشحمه . وهي كما جاء في كلام الاستاذ الرياضي الأعظم « ماك فادن » :

الزبدة . الشوربة بأنواعها . الارز . المكرونة . البطاطس . الفول . العدس . بياض البيض . اللوبية . الفاصولية . البصل المطبوخ . الموز . البطيخ . الشمام . العيش القمح المنخول المخبوز جديداً »

سوف يقول القارىء (السمين) إذن ماذا بقي لي وهل أصوم الدهر وأموت جوعاً؟ وطوبى له ... أبداً

عندنا جميع أنواع الخضروات مطبوخة باللحم، وجميع أنواع الفواكه مطبوخة وطازجة وغيرها مما لايدخل تحت حصر وخيرات الله كثيرة .

وعلى من يريد انقاص وزنه أن يكون قنوعاً حكيماً متباعداً عن النهم وليعلم أن ما يظنه حرماناً من الأكل إنما هو الاخير له أفلا خروجه من جسم بدين يعاني من حمله ماعييه في التخلص من الحياة ومن تكاليف الحياة ويكفي كما قدمنا ألا يكون (زحمه)

وعليه ألا يشرب مطلقاً على الاكل ويعتاد ذلك فان عطش فليشرب ما تبلغ به من الماء فقط ولا يقرب السكر الصناعي وما تفرع منه من حلوى أو بسطة أو فطير أو مهلبية أو غيره . وبعد الاكل لا يصح للسمين أن ينام مطلقاً بل يستريح فقط على كرسي اعتيادي واذا كان كثير الشحم فلا جناح عليه أن يشرب نصف قدح من الماء الحار بعد الاكل . في ذلك راحة ونفع كبير له . وليخرج الى الخلاء قرب الغروب مشياً على الاقدام مع صديق يقطع معه الطريق الذي يجب أن يكون طويلا ولا بأس أن يعود الى منزله راكباً . ليأخذ عشاء خفيفاً جداً ما استطاع مبتعداً عن الماء معه أيضاً .

ملاحظة — يجب أن ننبه اخواننا السمان اليها . وهي أن شرب الماء الكثير لا ضرر منه الا مع الاكل ولكن اذا أراد السمين أن يشرب فليشرب إما قبل الأكل بساعة أو بعد الاكل بساعتين وحينذاك يكون الهضم قد تم تقريباً ولا ضرر من الشرب بعد ذلك بكميات يحددها العطش

وبعد ذلك يجب عليه أن يخرج للمشي يومياً ويتجنب الجلوس في القهاوى والنوادي مالمكنه

نختم مقالنا هذا بالعودة الى الرياضة البدنية والحض عليها بل والاكثار منها وسنتكلم عنها الشيء الكثير وسنفرد للتمرينات الرياضية أبواباً عدة نبين فيها للقراء ما ينفعهم لابدانهم ويعود عليهم بالصحة وحفظ الشباب مهما طال العمر ، والبعد عن الامراض وترك العلل ، والسمين وكثير الشحم أحوج ما يكون الى الحركة .الى الرياضة البدنية .التي تذهب ماتحمل من شحم . وما يحتوي جسمه من سموم .والله الموفق . . . .؟

بسيوني

الرجل الذى سرق تحف الملك جورج الخامس

أجرأ وأعظم لصوص انجلترا عمره ٨٠ سنة

[خاصة بالدنيا المصورة]

يعد جون هنري ادموند أعظم لصوص انجلترا شأناً وأكثرهم مهارة وهو يعرف لدى اسكتلند يارد ـ ادارة البوليس السري ـ باسم « الرجل ذي الوجه المطاط » لبراعته في التنكر حتى لا يكاد يعرفه أقرب الناس اليه . وقد بدأ يتعلم السرقة ويمارسها وهو في الثالثة من عمره فلا عجب أن ينبغ فيها ويصل الى مالم يبلغه لص قبله من دقة التنكر وغرابة الوسائل التي يلجأ اليها . ولعل أحب الطرق اليه وآمنها في الوقت نفسه هو ظهوره بمظهر الوجاهة والوقار حتى لينخدع فيه كل من يراه ويحسبه عظيماً من العظماء فتكون السرقة سهلة عليه . ومن اليسير عليه أن يبدو في مظهر العظمة خصوصاً وأنه قد قارب الثمانين من عمره ، وللشيب وقار طبيعي يؤثر في النفوس

كيف انسل الى قصر وندسور

وأشهر الحوادث التي تذكر لجون هنري ادموند دخوله قصر وندسور وسرقته أشياء ثمينة خاصة بجلالة الملك جورج نفسه ، وفي هذا جرأة لم تبد من أي لص آخر

كان ذلك في سنة ١٩٢٦ . ومعروف أن قصر وندسور الملكي تقف على أبوابه الحراس المسلحة ورجال البوليس الأشداء ، ويكثر فيه الأمناء والمراقبون والخدم وعمال الحديقة الخ ولذلك يحق للانسان أن يعجب من ذلك اللص ويتساءل كيف استطاع أن ينسل الى القصر رغم كل ذلك حتى وصل الى برج هنري الثاني التاريخي وسرق بعض متاع الملك ؟

ولا شك ان صعوبة ذلك التي تصل الى حد الاستحالة هي التي أغرت ادموند بالاقدام على فعلته الجريئة حتى يبذ بها اللصوص الأوائل والأواخر . . وقد مكنه من تنفيذها معرفته بنفسية الناس فقد أيقن ان كل مجموع ـ حتى وان كان من الموظفين ـ هو أشبه بالغنم تتبع راعيها وقد اعتاد موظفو القصر الملكي أن يحسبوا غرفاً وأماكن في القصر حُرم عليهم دخولها فاذا رأوا شخصاً بادي الابهة يدخلها فلا شك انه عظيم مقرب من الملك !

وعلى هذه النظرية ارتدى ادموند أحسن ثيابه الرسمية الفاخرة وولج أبواب القصر في خطوات ثابتة لا أثر فيها لخوف أو اضطراب بل كأن صاحبها من سكان القصر أو من زائريه كل يوم فطبيعي ان يؤخذ الحراس بمظهره وان يدعوه يدخل الى حيث يريد دون أي تدخل منهم أو اعتراض . وكذلك مشى حتى وصل الى برج الملك هنري الثاني حيث أيقن انه يجد تحفاً ثمينة وأشياء قيمة

وقد أعجبته هناك علبة سجاير ذهبية لجلالة الملك فأخذها وأخذ معها أشياء أخرى مما خف حمله وغلا ثمنه وملأ بها جيوبه

كيف ضبط ؟

غير انه بينما كان لا يزال يختار أشياء ثمينة أخرى ليسرقها صادفه خادم المائدة الملكية وهو رجل شيخ يعرف كل فرد من أفراد الأسرة الملكية كما يعرف الضيوف العظماء الذين يترددون عادة على القصر . فلما أبصر ادموند لم تغره وجاهته بل تأكد لأول وهلة انه شخص أجنبي جاء لأمر مريب . وكان ادموند منهمكا في عمله فلم ير الخادم . في الحال أسرع الى غرفة السير جون هانبوري وليمز وأخبره بوجود شخص غريب في البرج . فجاء السير وليمز دون ابطاء وباغت ادموند وأمسكه من قفاه . وهنا لم يسع ادموند إلا أن يمد يده بعلبة السجاير الذهبية التي سرقها مؤملا أن يترك حراً بعد أن سلم الشيء المسروق ولكن « مارشال القصر » لم يخفف قبضته حتى سلم اللص الى رجال البوليس . ولما اقتيد الى قسم البوليس أخرجت المسروقات من جيوبه فوجدت أشياء ذات قيمة عالية

وقد قال ادموند في التحقيق : « ما أدري ماذا أغراني بهذا العمل وانما وجدت امامي أبواباً مفتوحة فدخلت ! »

الفرار من السجن

وقد زج ادموند في غرفة ضيقة بالسجن وجيء اليه بالغداء غير انه كان مهموماً حزيناً وكأنما أشفق عليه مأمور السجن فسمح له بالترويض دقائق معدودة في الردهة التي امام غرف السجن ولم يكن لهذه الردهة سوى مخرج واحد هو باب حديدي مغلق . وقد نظر الحارس فلم يجد ثمة أي سبيل للهرب امام السجين ولذلك تركه وحده لحظة

غير ان ادموند انتهز هذه الفرصة السانحة وأعمل ملعقة كان قد خبأها في قفل الباب ففتحه وكانت له مقدرة عجيبة على فتح الابواب بأقل الوسائل . ثم مشى الى حوش السجن وخرج من بابه ولم يشك أحد من الحراس في ان هذا الرجل الوجيه هو سجين خطير هارب !

وبعد ذلك لم يستطع البوليس أن يقبض عليه لانه لا يمكنه أن يعرف شخصيته لفرط براعته في التنكر . وانما علم من التحريات التي قام بها ان ادموند بعد أن خرج من السجن ركب سيارة امنيبوس كانت مارة هناك حتى اذا وصلت الى ميدان مزدحم نزل منها وضاع وسط الجمهور

سرقة في دار نوبيا

ومن حوادثه المشهورة أيضاً سرقته حلي اللادي كرو وجواهرها الثمينة . وقد استعمل في هذه الحادثة نفس البساطة والهدوء اللذين استعملهما في السرقة من قصر وندسور . وكان إذ ذاك يسمي نفسه «جيمس دوحان» وتحت هذا الاسم كانت « اسكتلند يارد » تبحث عنه

وكان السير جودفري واللادي بيرنج قد أقاما حفلة شائقة في « دار نوبيا » ببلدة كاوس دعوا اليها عدداً من العظماء رجالاً وسيدات ومن بين الاخيرات اللادي كرو المثرية فبعد ظهر ذلك اليوم ذهب جون هنري ادموند في ثيابه الرسمية الفاخرة الى الدار التي فيها الحفلة ثم نزل الى الحديقة وفيها صادفته اللادي بيرنج فلم ينتظر حتى تسأله عن شخصيته بل تقدم اليها وبدأها الحديث قائلاً : «أرجوك المعذرة . أنا أبحث عن السير جودفري فهل يمكنك أن تدليني على مكانه ؟ »

فأجابته اللادي بيرنج بان السير جودفري في قاعة الاستقبال مع ضيوفه ولم تشعر بأية ريبة نحو هذا الرجل الوجيه الذي لاتعرفه . فشكرها ودخل الدار ليخرج من باب آخر . . .

ولكن بعد نصف ساعة من ذلك افتقدت وصيفة اللادي كرو حلي سيدتها وجواهرها فلم تجدها وكانت كبيرة القيمة وهي عبارة عن اثني عشر خاتماً من الماس ودبابيس قيمة للصدر وأساور من الماس والبلاتين وعقد من اللآلئ ولا شك ان ادموند حين قابلته اللادي بيرنج في الحديقة ، كانت جيوبه مثقلة بتلك الاشياء . .

رجل يأكل الثعابين

(بقية المنشور على صفحة)

صاحب القهوة يسترضى عبد العزيز ويعتذر عن سهو الساقي عن احضار طلبه ، ويرجوه أن يجلس قليلا حتى يحضر له ما يريد

ولكنه لم يدر ان كل الذي يريده هو « الزوغان » . . ولذلك رفض أي ترضية وأقسم أن لا يجلس في القهوة التي يتباطأ صبيانها في احضار طلبات الزبائن . . ! !

لم يمرض أبداً

والمدهش ان هذا الرجل الذي يأكل الزجاج والأحذية و « البلغ » وصفائح ملأى بقشر البطيخ القذر ، وروث الحيوانات ، وأقراص الوقود المعروفة بـ « المسكة » أو الجلة وعلب ورنيش الاحذية ، ويشرب البنزين والبترول ويأكل الثعابين والحيات والعقارب وغير ذلك . . ، هذا الرجل لم يمرض مرة واحدة في حياته ولم تصب معدته باي ضرر من جراء مغامراته هذه أبداً

والمرة الوحيدة التي ذهب فيها الى طبيب كانت بعد أن حمل محرك الطيارة الانجليزية في « أبي صوير » حينما عجز رفاقه عن حملها معه فقد أحس بعدها أنه « طج له عرق » فذهب الى جراح عالج له ذلك العرق . .

يحمل غذاءه

وحاولت أن أعثر على حذاء قديم أعطيه له كي « يزمز » به لأن موعد الغذاء قد فات فلم أجد ، ولكنه أسرع الى جيبه فأخرج منه منديلا قد لف فيه « فردة » حذاء حريمي . .

وخشيت أن يكون الحذاء مصنوعا من مادة خاصة ، فتناولته من يده فاذا به من الجلد الاسود المتين ، فأعدته اليه فأعمل فيه أسنانه قضما ومضغاً حتى أتى على آخره ، وترك «الكعب» لأن من عادته أن لا يأكل الخشب ولا الحديد

وأحضرنا له زجاجة من زجاجات الغازوزة فكسرها قطعاً ثم مضغها بسهولة وأزدردها دون تردد

أمام المصور

ووقف أمام المصور ليأخذ صورته وأمامه « الغدوة » البسيطة التي تمكنا من اعدادها له بصعوبة ، لأنه زارنا بلا سابق انذار ، فاذا به يضيف اليها قمة عامل كان يصلح التيار الكهربائي

وفي اللحظة التي كاد المصور يلتقط فيها صورته وضع في فمه «طقطوقة» سجائر صغيرة من «الصيني» هرسها بأسنانه وابتلعها . ومكث يتلمظ بعدها بضع دقائق كأنما «استطعم» مذاقها وأعجب بطلاوته . . !!

بحار مصرى فى بلاد البلاشفة

كيف تهرب البضائع هناك ؟ ـ جزاء المهربين اذا ضبطهم البوليس

يتضمن هذا المقال مشاهدات طريفة لبحار مصرى فى بعض الموانى البلشفية وحوادث غريبة وقعت له هناك . ولا يسعنا فى هذا المقام الا أن نقول انه نظر الى حياة البلاشفة نظرة سطحية ولذا فقد غاب عنه كثير من سيئاتهم وتصرفاتهم المنكرة

فى ميناء باطوم

هذا الميناء الواقع على ساحل البحر الاسود هو احد الموانى التي تعودت السفينة التي أعمل فيها المرور عليه في معظم سياحاتها ، وقد نزلت اليه أكثر من مرة فأعجبت بأنظمته وبساطة العيشة فيه على أن النزول إليه ليس أمراً هيناً فالرقابة الجمركية فيه بالغة أقصى حدود الشدة على الرغم من أن المرسى هنـاك لا تحيط به الاسوار كما هي الحال في الموانىء المصرية

فكل سفينة ترسو في ميناء باطوم يوضع أمامها كشك صغير يقف فيه اثنان أو ثلاثة ينتدبون لمراقبة السفينة وتفتيش ركابها عند نزولهم . هـذا عدا ما يتخذ من الاجراءات الصحية قبل أن تلقي السفينة مراسيها في الميناء فانه يتحتم على ركابها أن يفحصوا فحصاً طبيا دقيقاً حتى اذا وجد أحدهم مصاباً بمرض معـد حرم دخول السفينة بالكلية

طرق التهريب

هذا ولا تراقب السفينة يوم وصولها فقط إلى ميناء « باطوم » بل يلبث كشك الرقابة أمامها ليل نهار طول مدة وجودها في الميناء لتفتيش النازلين والصاعدين حتى اذا حاول أحدهم أن يهرب شيئاً وضبط عوقب بمقتضى قوانين التهريب المتبعة هناك ، وتقضي هـذه القوانين بأن يسحب من المهرب تصريح المرور « الباسبورت » ويمنع من النزول من السفينة طول مدة وجودها في الميناء . وأحياناً يسري هذا المنع عند رجوع السفينة الى هـذا الميناء للمرة التالية

ولكن هذا التدقيق الشديد لم يمنع البحارة من تهريب ما يخف حمله . خصوصاً وأن الأشياء التي يهربونها تلاقي رواجاً بين البلاشفة لرخصها وندورة وجودها في بلادهم . وقد اتفقت ذات مرة أنا وبعض زملائي البحارة على تهريب كمية من الجوارب . وساعات اليد لبيعها بعد نزولنا. وأخذنا نفكر في طريقة نخفي بها هذه الأشياء حتى لا يشتبه فينا أحد . وأخيراً بعد التفكير اقترح أحدنا ان ينزع كل واحد نعل حذائه ويضع داخله ما يمكن من الجوارب وان ينزع الكعب أيضاً ويجوفه ويضع داخله ساعة ثم يرد الحذاء الى أصله . .

محاولة التهريب لاول مرة

فوافق الجميع على هذه الفكرة الشيطانية وانقلبوا في الحال الى « كونترجية » وراح كل يعمل بنشاط حتى اختفت كل الأشياء المهربة داخل الاحذية . على أنني دبرت طريقة أخرى فربطت بين أصابع كل قدم من قدمي ساعة واحتطت للأمر حتى لا تتكسر . ولبست جورباً انجليزياً سميكاً ، ثم قمت مع زملائي للنزول .

فلما وصلنا الى الكشك بدأ المراقبون يفتشوننا فلم يلحظوا شيئاً في أول الأمر . ولكن لسوء الحظ أن أحدنا لم يصلح حذاءه تماماً ، فبينما كانوا يفتشونه وجدوا شيئاً بارزاً من حذائه . فتبنوا أمره فاذا هو ثلاثة أزواج من الجوارب . وهنا ارتعدت فرائصنا وأيقننا أن حيلتنا قد فشلت ، واننا سنحرم من النزول الى البلدة . وعاود المراقبون تفتيشنا ودققوا البحث في الأحذية فعثروا في كعوبها على الساعات أيضاً .

ولما جاء دوري وأخذوا في تفتيشي لم يجدوا شيئاً في حـذائي . وكان حسن حظي أنهم لم يتنبهوا الى ما أخفيه بين أصابع قدمي . فكنت الوحيد بين زملائي الذي أفلت من طائلة العقاب

ولم أكد أبتعد عن دائرة الجمرك حتى أخرجت الساعتين وعرضتهما للبيع فتقدم اليّ اثنان من البلاشفة وعرضا عليّ شراءهما مني فتـاومت معهما واتفقنا على ثمن أخذته أوراقا مالية ، اثنتان منها صغيرتان وقيمة كل منهما خمسة روبل ـ الروبل عملة روسية تـاوي نحو أربعة قروش تقريباً ـ وثلاثة كبيرة قيمة كل منها ١٠ روبل . ولكن تبين لي أخيراً انهما خدعاني ومكرا بي . إذ كانت قيمة كل من الثلاث الورقات الكبيرة روبل واحداً مع ان شكلها وكبر حجمها يوهم الرائي وخاصة اذا كان يجهل عملة البلاد ، انها كبيرة القيمة . ولم تكدرني هذه الحادثة ، بل بالعكس شعرت بسرور عظيم لان اثنين عرفا كيف يخدعاني وقد كنت أظن انني أنا الذي أخدعهما

محاولتى الثانية

ولم يرضني فشل زملائي وحرمانهم من النزول الى البلدة . فعند ما رجعت اليهم في المساء اتفقت معهم على أن أهرب لهم أشياءهم شيئاً فشيئاً مادام المراقبون أحسنوا بي الظن . وكان هناك غير الجوارب والساعات بعض ملابس يراد تهريبها . ففي اليوم التالي ارتديت فوق بدلة العمل بدلة أخرى جديدة وبالطو لبيعهما وبالطبع لا يمانع الرقباء في نزولي فهم يظنون انني ارتدي ملابسي الخاصة . ولم أكتف بذلك فقط بل وضعت بين أصابع قدمي ساعتين أيضاً . ونزلت من السفينة ومررت بسلام

وكان الوقت مساء ، فذهبت إلى بار تعودنا الجلوس فيه . فرأيت هناك مصادفة بحاراً يعمل في سفينتنا . فأطلعته على الاشـياء المهربة كي يساعدني على بيعها . وكان يتقن اللغة الروسية ، فقام في الحال ودار دورة ثم جاءني ومعه أحد البلاشفة . وأوعز اليّ بالقيام فقمت ومشيت مع زميلي والبلشفي إلى ان وصل بنا هـذا الى بيته كي أخلع فيه الملابس لتجربتها

فى قبضة البوليس

وبعد ان دخلنا إحدى غرف المنزل خلعت الملابس وقدمتها للبلشفي . وبينا هو يجربها شعرنا ان باب الغرفة يفتح شيئاً فشيئاً حتى برز لنا منه شخص قصير نحيف الجسم . اضطربنا وحاولنا اخفاء الملابس والساعتين ، ولكن هذا الشخص تقدم الينا بسرعة واختطفها منا ثم أخرج من جيبه مسدساً ونظر الينا نظرة هادئة تجلت فيها معاني المكر والدهاء وأمرنا أن نمشي أمامه

وحاول زميلي البحار أن يصطدم مع رجل البوليس ولكنني أوعزت اليـه بألا فائدة من ذلك وعليـه ان يأتمر بما يقول حتى نرى ماذا سيتم . وقد مشينا معه ، أنا وزميلي والبلشفي ، حتى اقتربنا من دائرة الجمرك

وهنا حاول صديقي ان يرشي رجل البوليس كي يفرج عنا . فاقترب منه وعرض عليـه مبلغاً من المال مقـابل اطلاق سراحنا . فنظر اليه الشرطي نظرة حادة ثم ابتسم وقال له : « انت أولى بهـذا المبلغ فرده الى جيبك في الحال » . ثم ابتعد عنه ومشى صامتاً

وكان مع زميلي مبلغ كبير من النقود الروسية جمعناه من بيع الاشياء المهربة . وقد أراد أن يخفيه في مكان لئلا يعثر عليه البوليس عند تفتيشه في القسم فيأخذه منه . إذ ان قوانين بلاد البلاشفة تحرم على الانسان أن يحمل في جيبه أكثر من عشرة روبل

فلما أن وصلنا الى الجمرك استأذن زميلي رجل البوليس أن يسمح له بقضاء حاجة ، فلم يمانع في ذلك . فتوارى صديقي في مكان وضع فيه النقود ثم رجع الينا ومشى معنا . ولما وصلنا الى مركز البوليس ، وهو تابع لدائرة الجمرك ، أدخلنا الشرطي الى غرفة وجلس أمام مكتب يوجد في صدرها وأخذ يحرر بنفسه محضراً ضدنا . وفي أثناء التحقيق اصطدم زميلي مع رجل البوليس وتعدى على شرطي هناك كل ذلك وأنا صامت هادىء اذ لاحظت ألا فائدة من الشدة مع رجال البوليس وان اللين والحيلة خير وسيلة للنجاة من طائلة العقاب أو على الأقل لتخفيف الحكم

وقد كان عقابي عدم النزول الى البلدة مدة وجود السفينة في الميناء ، وأما زميلي فقد تقرر عدم نزوله إلى البلدة مدة وجود السفينة وسحب منـه « الباسبورت » على ألا يرد اليه إلا بعد ثلاث دورات . أي انه حكم عليـه بعدم نزوله الى بلدة « باطوم » في المرات الثلاث التالية التي تلقي فيها سفينتنا مراسيها في هذه البلدة وأما البلشفي فقد حكم عليه



فرج افندي أبو العلا البحار المصري الذي يتحدث هنا عن بلاد البلاشفة

بالسجن مدة اربع وعشرين ساعة وغرامة كبيرة لمحاولته شراء أشياء مهربة

وبعد انتهاء التحقيق قام معنا رجل البوليس بنفسه وقادنا الى السفينة التي نعمل فيها . وقد أراد زميلي أن يسترجع النقود التي أخفاها فرجا رجل البوليس أن يسمح له بقضاء حاجة مرة أخرى . فلم يقبل هـذا وأمره باطاعة الامر والا ساءت العاقبة . فأرغى وأزبد وتهور على الشرطي ولكن هذا كان حليماً ، فقد كان يكتفي بان ينظر اليه نظرات خبيثة ويضحك ساخراً !

ولما وصلنا الى الباخرة انضممنا الى زملائنا المحجوزين . ولم نتمكن من النزول الى البلدة حتى سافرنا . وهكذا خسرنا مبلغاً كبيراً من المال يقرب من العشرة جنيهات وحرمنا من النزول الى البلدة عقابا لنا على مخالفتنا قوانين التهريب

حياة البلاشفة

ولقد أتيح لي في مرات سابقة أن أتجول في انحاء « باطوم » فرأيت كل ما هو مدهش غريب . فالمباني هنـاك لا تزيد عن طابقين ، وكلها تابعة لحكومة السوفييت . وكذلك جميع المتاجر الكبيرة تابعة لها ، وأما المتاجر الصغيرة فهي تابعـة للاهالي ، وهؤلاء يستوردون بضائعهم من متاجر الحكومة .

ولعل أغرب ما شاهدته في « باطوم » ان الحكومة لم تهتم بوضع مصابيح غازية أو كهربائيـة في شوارعها للاضاءة ليلا . مع ان هذه البلدة آهلة بالسكان . ولكن الحكومة لم تترك الأمر عند هـذا الحد بل حتمت على كل صاحب متجر أو مقهى أو بار او ملهى ان يضع امام محله مصباحاً للاضاءة ، وفرضت ذلك على السكان . وبهذا وفرت على نفسها نفقات الاضاءة

والديموقراطية هناك بالغة أقصى حدودها ، فلا فرق بين غني وفقير . الكل سواء ، تعاملهم الحكومة معاملة واحدة وتحتم عليهم مساعدة بعضهم كيلا يضطر أحدهم الى السرقة أو ارتكاب الجرائم . حتى إن الواحد منهم اذا وجد نفسه غير مرتاح الى السكنى في منزله ، بحث عن بيت آخر ونقل إليه متاعه دون أن يعارضه أحد في ذلك حتى ولو كان من ذوي المقامات

والمخابز هناك يتحتم عليها أن تصنع الخبز من دقيق واحد لونه أسمر كلون « الدشيش » ، وذلك كي يتساوى الغني والفقير في مأكله . ولقد ذقت هذا الخبز فوجدته لذيذ الطعم سهل المضم وتمنيت ان أتناوله دائماً

والعائلات كلها تشتري مأكولاتها بمقدار محدود . فان مع كل عائلة تذكرة من الحكومة مبين فيها عدد أفرادها تقدمها لكل متجر فيعطيها القدر الذي يكفيها فقط

والسجائر هناك غريبة الشكل . فاللفافة منها لا تكون كلها ملأى بالدخان ، بل إن نصفها يكون ملآن والنصف الآخر يكون فارغاً . حتى اذا دخن الواحد سيجارته ورماها بعد تدخينها لا يبقى فيها شيء من الدخان

بوليس «سكوتلاند يارد» يغلب على أمره!

سرقة صورة ثمنها ١٠٠٠٠٠ دولار — أغرب حوادث سرقات الصور الفنية — صورة ترد بجمالها السارق الى الشرف والاستقامة



«موسيقى الملائكة» من ريشة الرسام الشهير فن دايك وقد سرقت أخيراً وهي في طريقها من بروكسل الى لندن

في أوروبا وأمريكا جماعات من هواة التحف ...رية، ولوحات الصور القديمة التي أخرجتها ...ش كبار الفنانين، وغير ذلك من كل طريف ...ر ذي قيمة فنية. وهؤلاء الهواة لا يتورعون ...ي الحصول على هذه التحف بأي وسيلة، ويدفعون الثمن غاليا لمن يحملها اليهم ولو مسروقة من المتاحف، أو مهربة من بلادها الأصلية

وآخر حوادث السرقات الفنية العظيمة، ما حدث في الشهر الماضي اذ اختفت صورة ...رفة ذات شهرة عالية من ريشة الفنان الكبير «فان دايك»، واسمها «موسيقى الملائكة»

قد اختفت هذه الصورة وهي في طريقها من بروكسل في بلجيكا الى لندن، ولم تكتشف السرقة الا بعد أن وصل إطارها خاليا الى ...لات جودفري فيليبس في لندن

وقد أسرع رجال سكوتلاند يارد الى تحقيق الحادث فصوروا بصمات الأصابع التي وجدت على الاطار، وجمعوا بعض المعلومات الأخرى عن طريقة نزع الصورة وخدش الاطار، مؤملين أن يصلوا الى ما يعين شخصية السارق أو طبقته، تبعاً لطريقة البحث الجنائي الحديثة:

رجال الجمارك الانجليزية

والغريب أنه لما فتح الصندوق الذي أرسل فيه المستر بشاش بائع التحف البلجيكي الصورة الى لندن، لم يلاحظ واحد منهم أن الصورة مفقودة، لأن واجبهم كان محصوراً في البحث عما اذا كان الصندوق يحتوي على أشياء ممنوعة أو لا، واقتنعوا حينما رأوا الاطار الكبير الثمين بأنه لا بد أن يضم صورة قديمة فتركوها دون بحث أو فحص

وحتى مندوب شركة «الاكسبريس» للنقل لم يلاحظ فقدان الصورة حينما حمل الصندوق الى مكتبه، لأنه ظن في أول الامر أن التلف والكسر الذي حدث في الاطار، انما كان ناشئاً من الطريقة العنيفة التي يفتح بها رجال الجمارك الصناديق ويقفلونها

ولم تمض بضع ساعات على وصول الصندوق الى لندن حتى اكتشف موظفو محل جودفري فيليبس الخسارة الفادحة والسرقة الجريئة. فقد قطع القماش المرسومة عليه الصورة، ثم نزع بالقوة من الاطار

وفي اليوم التالي تلقى المستر جودفري خطاباً غريب الاسلوب مرسلاً من لندن هذه صورته:

Minsieve,
Picture can be returned
. It is in Antwerp - and
startling facts about
THE
THEFT!!!
? ? ? ? ??
If you offer money for
information in the Contin.
Daily Mail tomorrow and in
papers in London.
YOU MIGHT GET RESULT
Oh. dear what a theft
!!!

الخطاب الغريب الذي أرسل الى محل جودفري صاحب صورة «موسيقى الملائكة» ويرى القارىء على هذه الصفحة ترجمته

«سيدي

«من الممكن اعادة الصورة. وهي في «أنتوب (بلجيكا). أخبار مدهشة عن حادثة «السرقة؟؟؟؟؟

«إذا عرضت نقوداً ثمناً للمعلومات في الدايلي «ميل التي تصدر غداً، وفي جرائد لندن، «فسوف تحصل على نتيجة

«آه يا عزيزي. يالها من سرقة...!!!»

والصورة من أروع ما جرت به ريشة رسام وهي تمثل الملاكين يعزفان على آلتين موسيقيتين أمام العذراء وطفلها المسيح

ولا يزال البوليس جاداً في البحث عن اللص أو اللصوص الذين سرقوا هذه الصورة الثمينة

وقد سرقت منذ عهد قريب صورتان من ريشة فان دايك من متحف بروفانس. وهذا الأمر يدعو الى الاعتقاد بأن جماعة من الملتهبين شغفاً بصور ذلك الفنان الكبير هم الذين دبروا هذه السرقات

سرقات اخرى

وقد دلت الابحاث على أن أمثال هذه التحف الفنية غير ميسورة العودة الى أصحابها أو عثور البوليس عليها، لأنه من الصعب جداً أن تعرض في الاسواق أو تباع في بلاد نائية، لأن قيمتها العالية تفضح السارق، الذي يكون في الغالب من الهواة الذين يكتفون بالتطلع اليها. أو في حالات أخرى من محبي صاحبة الصورة المدنفين في هواها، يكتفون بالخلوة اليها ومناجاتها صباح مساء...!!

فقد سرقت صورة دوقة ديفونشير من ريشة الفنان الشهير توماس جاينزبره ولبثت مختفية ستة وعشرين عاماً الى أن وجدت في سنة ١٨٤١ في غرفة إحدى المدرسات الفقيرات، التي باعتها بخمسين دولاراً. ولا زال ثمنها يعلو الى أن بيعت في سنة ١٨٧٥ بمبلغ ٥٣٠٠٠ دولار، وهو مبلغ هائل لا يستهان به في ذلك العهد. فتحدث الناس عن الصورة في كافة أنحاء العالم

وقد تصادف وجود مغامر أميركي في لندن حينذاك فجذبه ثمن الصورة الباهظ الى محاولة سرقتها، وقد نجح فعلاً في ذلك فحمل الصورة الى بلاده ولكنه لم يكن يجرؤ على عرضها في الأسواق، لأن معنى ذلك تشريفه السجن عدة سنوات

فاحتفظ بها في بيته بمدينة شيكاغو، واكتفى بأن يحنو عليها ويحبوها غرامه وهيامه، دون أن يريها لاحد الا لأصدقائه المقربين وشركائه في سرقاته العالمية

ولكنه لما أحس بدنو أجله، خشي أن ينال صورة معبودته سوء من بعده، وغمرت نفسه الشريرة قوة بارة تقية، فآثر أن يعيد الصورة الى صاحبها الاول، لتكون في أمان وصون لديه. فأبرق الى تاجر التحف الذي سرقها منه في لندن فحضر الى أميركا وتسلم التحفة النادرة، وباعها بعد ذلك بقليل لمستر مورجان الذي لا تزال ابنته تحتفظ بها



«مونا ليزا» من رسم دافنشي وقد سرقت من متحف اللوفر في باريس سنة ١٩١١ في رابعة النهار وأعيدت اليه بعد مضي سنتين من سرقتها

مونا ليزا

وللوحة ليونار دافنشي الفنان الايطالي الاشهر «موناليزا» قصة لا تقل غرابة عن قصة صورة دوقة ديفونشير السالفة الذكر.

في أحد أيام صيف سنة ١٩١١ روعت باريس إذ علمت أن ذلك الكنز الفني الثمين قد سرق في رابعة النهار من «اللوفر» أكبر متاحف باريس

واكتشفت الصورة بعد ذلك بسنتين في فلورنسا ثم أعيدت الى الحكومة الفرنسية بوساطة تاجر تحف ايطالي

وقد عرف بعد ذلك أن مدبر السرقة هو نبيل ايطالي أراد أن يعاقب فرنسا على ما اغتصبه نابليون من الكنوز الفنية الايطالية، فاسترد الصورة التي تعتبر أكبر كنز فني تمتلكه الحكومة الفرنسية، والتي تعد أغلى وأروع صورة في العالم بأسره

وقد حدثت السرقة أيام أن كان بعض العمال يزينون جانباً من متحف اللوفر، في فترة انصراف العمال للغذاء، تقدم الشريك الايطالي الى الصورة فانتزعها من اطارها واخفاها في اثوابه دون أن يراه أحد، ثم خرج بها من اللوفر في رابعة النهار دون أن يشك فيه احد.. فبرهن بعمله هذا على أن حمل تحفة تقدر قيمتها بمليون دولار، ليس بالامر العسير أو الصعب المنال..

في انحـــاء الدنيا

بائع زوجته!

ميكائيل ليبك شاب روسي من ضمن المهاجرين الروسيين الذين استوطنوا فرنسا بعد قيام البلشفية في بلادهم . وهو يشتغل بمهنة البرادة ويسير سيرة مستقيمة وله زوجة تدعى إيرما وهي سلافية صميمة ممتلئة الجسم ناصعة البياض ككل الروسيات

وفي مارس سنة ١٩٢٩ خطر لميكائيل أن يهاجر الى أميركا بلاد الثروة والغنى المفاجىء ، ولكن أنى له ذلك وهو لا يملك نفقات هذا السفر الطويل ؟ ولكن هداه الفكر الى أن يبيع زوجته ولم يلق صعوبة في البحث عن « مشتر » لما فان أحد أصدقائه — ويدعى الكسندر ميشك — كان شديد الاعجاب بها فلما عرض عليه ميكائيل شراءها لم يتردد واتفقا على الثمن وقد دفع في الحال مقابل تسليم « البضاعة » وكان الثمن ٢١٠١ من الفرنكات ، قدرت هكذا : ٢٠٠٠ فرنك نفقات سفر ميكائيل من باريس الى أميركا و ١٠٠ فرنك ثمن بذلة جديدة لاجل الرحلة ، وفرنك واحد أجرة المترو من المكان الذي عقد فيه العقد الى بيت ميكائيل..

وهكذا تمت الصفقة وترك ميكائيل بيت الزوجية وبعد أن حل فيه المشتري غير أن الاول لأمر ما عدل عن السفر الى أميركا وجاء يطلب زوجته فاباها عليه « ميشك » وقال له ان العقد الذي وقع بينهما صريح في ذلك اذ يقول ميكائيل فيه : « أنا ، ميكائيل ليبك ، أعطي كلمة الشرف بأني ليس لي أي حق على إيرما إيفانوف ، لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل »

ولكن ميكائيل لم يعبأ بذلك وصار كل يوم يتشاجر مع ميشك ويهدده بالقتل . وأخيراً أمسك ميشك ، وضربه ضرباً مبرحاً وهذا الذي قادهما الى قسم البوليس وهناك ظهر سر العقد الذي بيعت به الزوجة

ولما قدم الاثنان الى المحاكمة احتج محامي ليبك بالمبدأ القائل : « لا عقاب بلا قانون » وقال في دفاعه : « حيث انه لا توجد في القانون مادة تحرم على الزوج أن يبيع زوجته فاني لا أرى وجهاً لمعاقبة موكلي لانه باع إيرما » وأخيراً صدر الحكم بحبس ميكائيل شهراً لانه هدد ميشك بالقتل وبتغريم ميشك مائة فرنك لانه ضرب الأول . أما جريمة بيع الزوجة فليس لها عقاب ...

فتاة تهاجم رجلا

وتسلبه نقوده !

انعكس الحال في العصر الحاضر فبعد ان كانت الفتاة لا تأمن على نفسها أن توجد مع رجل غريب عنها في بقعة منعزلة ، صار الرجل هو الذي يحق له ان يخشى وجوده مع فتاة لا يعرفها فلربما تهاجمه وهو وحيد لا يجد من يدافع عنه من أفراد الجنس الخشن الضعيف... وفي هذه الحادثة التي نرويها مثال على ذلك :

جوزيف جاي سائق سيارة اجرة في تولوز وله من العمر ستون عاماً وكان في أحد الايام واقفاً بسيارته في أحد شوارع تلك المدينة فنادته فتاة حسناء شقراء الشعر في نحو العشرين من عمرها وطلبت منه أن يوصلها الى موريه وهي بلدة تبعد عن تولوز نحو عشرين كيلو متراً ففرح السائق بهذا « المشوار » الذي يدر عليه أجراً كبيراً . وأعمل محرك سيارته فاذا هي تنهب الارض نهباً

ولما اوشكت السيارة أن تبلغ بلدة موريه استوقفت الفتاة السائق وسألته عما ان كان يستطيع أن يفك لها ورقة بنك نوت بمبلغ خمسمائة فرنك ؟ فاخرج السائق محفظة نقوده وجعل يعد ما بها ثم اعتذر بانه ليس لديه المبلغ الكافي ولكنه لم يكد يقول ذلك حتى رأى فوهة مسدس صغير تكاد تلمس وجهه وقد اخرجته الفتاة فجأة من محفظتها تهدد به الرجل وخيرته بين أن يقتل وبين ان يسلمها كل ما معه من النقود فاختار الأمر الأخير بالطبع . وما أخذت الفتاة النقود المسلوبة حتى ولت هاربة أما السائق فقد واصل سيره الى موريه وأخبر البوليس هناك بما حصل له . وفي الحال انتشر رجال البوليس يبحثون عنها وكانت تسير على قدميها فأدركوها في ناحية براكفيل . وقد اعترفت في التحقيق بما حدث منها ولكنها قالت إنها فعلت ذلك بتحريض صديق لها . ولا يزال التحقيق جارياً

سايل العمالقة

يقوم الجنرال كدك العالم الاثري الانجليزي باجراء حفريات في تلال بورتسدون بجوار بورتسموث في انجلترا حيث تسود اشاعة قديمة بين الاهالي ان قبيلة من العمالقة كانت تسكن هذه الانحاء في القرون الاولى . ولكن هذه الاشاعة كانت تروح في المسامع كما تروح أساطير الاولين

وأخيراً اكتشف الجنرال هيكلاً عظمياً لعملاق يبلغ طوله أكثر من مائتي وعشرين سنتيمتراً وقد دل فحص عظامه على انه من جنس قديم من العمالقة كان يعيش منذ أربعة آلاف سنة

ويعلقون في الدوائر العلمية أهمية على هذا الاكتشاف العجيب

نكبة الطوفان

طغى الطوفان في أواسط فرنسا فأحدث فيها نكبات وفواجع تقشعر لهولها الابدان . فقد ارتفعت مياه الانهار واكتسحت القرى والمزارع وهدمت الاكواخ والمنازل وقضت على حياة الكثيرين حتى أصبح عدد الموتى يعد بالمئات والخسائر تعد بالملايين

وترى تحت هذا الكلام صورة أحد مشاهد ذلك الفيضان الشديد في منطقة مونتوبان التي قاست أهوالاً جمة ومنيت بخسائر كبيرة



صورة الفيضان في منطقة مونتوبان



المدموازيل فيوليت موريس ومحاميها

رجل وامرأة

للمدوازيل فيوليت موريس غادة من غادات فرنسا الرياضيات اشتهرت باقدامها على الصعاب واشتهرت أيضاً بانها طرحت ثياب النساء وارتدت بثياب الرجال . وأخيراً طلبت الحصول على رخصة لقيادة سيارتها في السباقات العامة من نقابة السيارات النسائية في فرنسا . ولكن النقابة رفضت الترخيص لها بذلك بدعوى انها ليست من النساء ما دامت تنكر ملابسهن وتلبس ملابس الرجال

ولكن الرياضية الجريئة لم ترض أن تعود الى ثياب بنات جنسها بل طرحت الامر على القضاء ورفعت على النقابة دعوى تطلب فيه الزام النقابة بأعطائها الرخصة المطلوبة

وترى صورتها فوق هذا الكلام وهي بملابس الرجال والى جانبها محاميها الاستاذ لوت

عروس سنها

ثلاث سنوات

أصدرت حكومة الهند قانوناً يحرم عقد زواج الصبيات اللواتي يقل عمرهن عن ١٤ سنة وقد قوبل هذا القانون بين عامة الهنود بالاستياء الشديد حيث جرت العادة بأن تتزوج الفتاة قبل سن التاسعة

وكان الميعاد المحدد لتنفيذ هذا القانون في أوائل مارس الجاري ولذلك راح الكثيرون يعقدون زواج بناتهم الصغيرات قبل نفاذ هذا القانون

ومن أعجب العقود التي تمت في أواخر فبراير عقد زواج بين طفل عمره سبع سنوات وطفلة عمرها ثلاث سنوات وكانت العروس محمولة في أحضان أمها في اثناء حفلة الزواج

وعقد زواج آخر تم بين رجل عمره ٥٢ سنة وطفلة في التاسعة من عمرها !!

اضطرابات الشيوعيين

في أميركا

قامت في مدن أميركا فتن واسعة النطاق دبرها الشيوعيون تحت ستار الاحتجاج على البطالة ، وقد انتشرت هذه الفتن بين نيويورك ولوس انجيلوس ففي كل مدينة تنتظم مواكب المتظاهرين وتسير منادية بسقوط الرأسماليين وحياة العمال

وأشيع أن الاضطرابات الشديدة التي قامت في شيكاغو وفيلادلفيا وكليفلند نظمها أحد دعاة الشيوعية وهو رجل واسع الخطر أوفدته روسيا الى أميركا لأثارة الفتن والقلاقل فيها

ولعل أعجب ما في هذه الفتن أن قواد المتظاهرين وخطباءهم ومثيريهم من الفتيات الجميلات اللواتي يسرن في مقدمة المواكب وهن يصحن : « اذبحوا رجال البوليس . قاتلوا في سبيل الحرية !! .. »

وقد دارت مصادمات كثيرة بين المتظاهرين والبوليس في لوس انجيلوس واستعمل البوليس الغازات الخانقة فهبت الرياح معاكسة وارتدت الغازات على رجال البوليس فأصيب منهم عشرون جندياً بالعمى !

عريس غضوب

أقيمت في هوليوود حفلة زواج انتهت بحفلة ملاكمة . . ولم يكن ذلك بالامر العجيب فقد كانت العروس من كواكب السينما التي اعتادت أن ترى البطل في رواياتها يقاتل ويعارك في سبيل الدفاع عنها والحصول عليها ولذلك لم تفزع ولم تجزع لما حدث في حفلة زواجها !

وتدعى العروس ايلين كلير وهي من ممثلات السينما المعروفات وقد خطبها المستر أرنست دستمور أحد مديري معامل التصوير وذهب العروسان الى الكنيسة وبعد عقد الزواج خرجا في موكب من المدعوين وفي هذه الساعة الهنيئة أعطى أحد السعاة رسالة مستعجلة للعريس يطلب مرسلها فيها أن يبين سر تأخره في دفع النفقة المستحقة لزوجته الاولى

واقلبت سحنة العريس وأساءته هذه الرسالة المزعجة . وفي هذه الدقيقة حاول أحد المصورين ان يصوره وهو يتلو هذه الرسالة

وما كاد دستمور يرى المصور حتى استشاط غضباً فترك عروسه ووثب من فوق درجات الكنيسة وانقض على المصور كالنمر الكاسر وأنشب مخالبه في عنقه

وتخلص منه المصور ودارت بين الاثنين ملاكمة عنيفة تحطمت فيها آلة التصوير وفر المصور مهزوماً والعريس يركض في أثره

أما العروس فقد بقيت واقفة على سلم الكنيسة تحمل باقة الورد الكبيرة وهي هادئة ساكنة تنتظر عودة زوجها بعد انتهائه من المعركة ليسير بهما الموكب ! !

عامل سوري يعثر على كنز

يجن فرحاً ثم يموت تأثراً

من أعجب انباء حلب ان عاملا فقيراً يدعى عمر بن أبي سمرة يشتغل في نقل التراب الاحمر من ضواحي المدينة ذهب في أوائل مارس الى خارج البلدة للقيام بعمله وبينما هو يحفر الارض عثر على صندوق خشبي ملفوف بالشمع الاحمر ففزع وخيل اليه انه ميت دفين واسرع يبلغ الشرطة نبأ اكتشافه فحضر معه رجال البوليس وفتحوا الصندوق فوجدوا فيه اربعين الف جنيه من الجنيهات الانجليزية الذهبية مرصوفة باعتناء

وما كاد العامل الفقير يرى هذا الكنز الذهبي الوهاج حتى بهت وذهل ثم صاح ووقف يرقص ويغني ويثب وقد أفقدته الدهشة رشده واصبح مجنوناً

ونقل الى مستشفى المجاذيب فلم يلبث قليلا حتى مات من تأثير الفرح الفجائي

اما الصندوق فقد نقل الى دار الحكومة واتضح من فحصه أنه كان يخص أحد ضباط الجيش الالماني الذي كان معسكراً في هذه المنطقة في أيام الحرب العظمى . ولما تدفقت جحافل الحلفاء على سوريا وتقهقر الجيش الالماني لم يستطع صاحب المال نقل ماله فاودعه الصندوق وخبأه في التراب حتى يعود اليه بعد حين

ومرت على ذلك اثنتا عشرة سنة والصندوق مدفون في بطن الارض حتى اكتشفه العامل المنكود

ست ساعات في الوحل رغم أنف الباحثين !!

كيف هرب « بارجو » القاتل الجميل من حارسيه



جبريل فايو

جناية قتل

في أحد أيام اكتوبر سنة ١٩٢٨ وصل النائبان هيت وكاربونيل ومفتشا البوليس كند وشوبليه من ديجون الى قرية « فرازن له شاتو » ليحققا في جناية قتل رهيبة راح ضحية لها المسيو جانين وزوجته وعمر الأول ٧٨ سنة وعمر الزوجة ٦٢ سنة وكان بائع اللبن قد جاء الى منزلها في تلك القرية في صباح ذلك اليوم كالعادة فوجد الشيخ وزوجته مضرجين في الدماء وفي الحال أبلغ البوليس

وقد وجد المحققون ان القاتل أو القتلة رتبوا منظراً ليدل على ان المقتولين انتحرا ولذلك علقوا جثتيهما في محلين . شأن من يشنق نفسه غير ان القتلة لم يحكموا ترتيب هذا المنظر فقد كانت الدلائل تنطق لأول وهلة بان الرجل وزوجته قتلا ولم ينتحرا . خصوصاً انه لم يكن هناك أي داع للانتحار فقد كانا في رغد من العيش شديدي الايمان والتقوى . وقد وجدا مضروبين ضرباً مبرحاً بعصا غليظة هشمت أضلعا فيهما وحطمت أجزاء من رأسيهما . ان القتلة سرقوا أموالهما وأوانيهما الفضية وكثيراً من التحف والأثاث

وظن المحققون أولاً ان هذه الجناية على فظاعتها يسهل اكتشاف أسرارها وقد اتجهت شبهاتهم الى اصلاحية للاحداث والشبان في قرية « فرازن له شاتو » اشتهرت بانها تضم بين جدرانها أناساً ولدوا وولد الاجرام معهم وكثيراً ما وقعت منهم حوادث وهم لا يزالون في الاصلاحية أو تخرجوا منها . غير ان المحققين ثبت لهم بعد حين ان القضية أصعب مما ظنوا

وجاء شهود كثيرون فأحدهم يقول انه شاهد قبل الحادثة شاباً لا يعرفه يحوم حول الدار وآخر يزعم انه رأى ثلاثة خارجين من تلك الدار في يوم الحادثة وهكذا اختلفت الاقوال وتناقضت

اعتراف كاذب

ومن الذين اتجهت اليهم الشبهات وألقى القبض عليهم شاب يدعى جبرييل فايو كان في الاصلاحية وسجلت له سوابق وقد اشتهر بقوته الجسدية وثقل فهمه وغبائه وضعف عقله . ولما قدم فايو الى المحققين اعترف بانه هو الذي قتل المسيو جانين وزوجته ووصف تفاصيل ارتكاب الجناية ودل على شريكين له هما جان موريل وهنري فرنسوا من فتيان الاصلاحية وعمر الاول ١٦ سنة وعمر الثاني ١٨ . وقد قبض عليهما تواً ولما ضيق عليهما بالأسئلة اعترفا بأنهما اشتركا في قتل المجني عليهما ولكنهما أنكرا انهما سرقا شيئاً من متاع القتيلين أو من أموالهما وأيدهما فايو في هذا الانكار

وقد قام المحققون بمعاينة مكان الجريمة مع المتهمين الثلاثة ومثل هؤلاء أمامهم كيفية ارتكاب الحادثة . ولكنهم أصروا على انكار السرقة وقالوا انهم لم يقصدوا من القتل إلا أن يكون عملاً من أعمال الفتوة والجرأة !

ولما فتشت أمتعة الثلاثة لم يوجد بها شيء من الاشياء المسروقة . وعندئذ مال المحققون الى تصديق قول المتهمين بانهم لم يسرقوا . غير ان هناك أشياء سرقت فهل حصلت السرقة بعد القتل من مجرم أو مجرمين آخرين ؟ هذا ما وجب البحث فيه

نفى الاعتراف

ولكن فايو باغت المحققين ذات يوم بنفي اعترافه وقال لهم انه اعترف كذباً بانه القاتل ولكن الحقيقة انه لم تكن له يد في الجناية وانه في الوقت الذي ارتكبت فيه كان هو لدى قسيس عجوز بعيداً عن قرية « فرازن له شاتو » . وقد سئل الاخير فأيد قول فايو وهكذا قبل المحققون نفي اعترافه وعلموا ان اعترافه على نفسه بالقتل كذباً لم يكن إلا ظاهرة من ظواهر غبائه الطبيعي وضعفه العقلي . ولكن اذا كان فايو لم يشترك في الجناية فكيف عرف تفاصيلها ؟ سئل عن ذلك فقال انه عرف تفاصيل الجناية من شاب يدعى « اندريه بارجو » كان معه في الاصلاحية منذ سنوات وقد قابله أخيراً في قهوة ببلدة « لون له سولنيه » فشربا الخمر معاً وفي أثناء الحديث بينهما أخبره بارجو بانه قتل بالاشتراك مع موريل وفرنسوا الشيخ جانين وزوجته العجوز

حادثة قتل أخرى

وبينما المحققون مشغولون بهذه الجناية ومفاجآت التحقيق فيها استدعوا للتحقيق في جناية قتل أخرى وقعت في قرية فريتيني على بعد ثلاثة كيلو مترات من « فرازن له شاتو » ، إذ وجدت امرأة مسنة غنية تدعى المدام كارتنيه مربوطة الى كرسي في غرفتها وقد فارقت الحياة خنقاً وسرق منها مبلغ كبير من المال وكانت معروفة بالثروة والشح معاً . واتضح انها استقبلت في بيتها شاباً مجهولاً وجلست الى المائدة معه يحتسيان كأسين من النبيذ وكان الكأسان لا تزالان على المائدة . وقد سارع المحققون الى أخذ بصمات الاصابع فوجد ان بصمات أحد الشخصين هي للمرأة المقتولة وأن بصمات الشخص الآخر تنطبق تماماً على بصمات بارجو المتهم في حادثة « فرازن له شاتو » .

وفي هذه الاثناء ظهر دليل جديد على إدانة بارجو وهو ان شخصاً يدعى رينيه موآل قبض عليه وهو يحاول أن يبيع أوراقاً مالية من الاوراق التي سرقت من لدن المسيو جانين وزوجته . ولما سئل عن مصدرها قال انه أخذها من بارجو

« في الفرقة الاجنبية »

ولما أحس بارجو بأن البوليس يبحث عنه سارع الى الدخول في « الفرقة الاجنبية » بالجيش الفرنسي اذ رأى في ذلك أسهل وسيلة للخروج من فرنسا دون جواز سفر . وقد سافر الى تونس ولكنه مالبث أن فر منها الى مراكش غير ان السلطات الفرنسية تعقبت آثاره وقبضت عليه بعد حين وأعيد الى فرنسا متهماً في حادثتي قتل غير تهمة الفرار من الجيش

وكان بارجو شاباً جميلا محبباً الى النساء لحسنه واعتدال قامته وكان مكروهاً من أهالي فرازن لانه كثيراً ما أغوى النساء والفتيات ولكن الاهالي كانوا يخشون بأسه لقوته الجسدية ولأن له سوابق في جنح كثيرة . وكان آخر عمل له قبل الدخول في الفرقة الاجنبية هو في مسرح بمونمارتر بباريس حيث كان راقصاً . غير انه وهو عائد الى فرنسا مقبوضاً عليه كان قد تغير شكله ونمت لحيته وبان عليه الاعياء فكان أسيراً ذليلا ، لا زئر نساء قاهراً . . .

الفرار ثم الوقوع في الفخاخ

وفي يوم ٣١ ديسمبر كان بارجو مسافراً بالقطار يصحبه حارسان من مرسيليا الى فيزول ليحاكم أمام محكمة الجنايات في هذه المدينة ، وكانت يداه مقيدتين بالاغلال . وفي اثناء السفر طلب الى الحارسين أن يتركاه ليقضي حاجته فقام معه حارس الى حيث محل الغسيل في مؤخرة عربة القطار وفك الحارس قيد إحدى يديه بينما أمسك قيد اليد الاخرى بسلسلة ووقف هكذا خارج محل الغسيل وقد أغلق الباب على بارجو نصف اغلاق . ولكن بارجو باغت الحارس بجذبة قوية للسلسلة جعلت الحارس يتركها من يده ولما هجم عليه الحارس أوقعه بارجو على الارض بحركة من قدمه ثم قفز من نافذة محل الغسيل قريباً من بعض البرك والمستنقعات ، ولما لاحظ أن صياداً يقترب منه

اندريه بارجو

متسائلا عمن يكون ذلك الشخص القافز من القطار أسرع بالغوص في احد المستنقعات القذرة . وكان القطار قد وقف في هذه الاثناء ، فاذا مررت في ذلك اليوم بتلك الجهة رأيت أناساً يجدون في البحث ساعات متوالية للعثور على « بارجو » . بينما هو غائص في الوحول والاقذار لا يخرج رأسه منها الا ليتنفس . .

وبعد ست ساعات من بحث متواصل وتنقيب دقيق خاب أمل رجال الامن في العثور على هذا المجرم الداهية فعادوا فشلين . .

وخرج بارجو من الوحل قاصداً احدى القرى المجاورة حيث ظل مختبئاً هذه المدة ، واذ شعر بخلو معدته من الطعام دخل في أول منزل صادفه وكانت به عجوز في السبعين من عمرها فاستولى عليها رعب شديد عند رؤيتها هذا « الحيوان المخيف » . وقد أعطته كل ما طلبه من مأكل ومال وحلفت له أغلظ الايمان ألا تبوح بسر زيارته لأحد . وما أن خرج من منزلها حتى سقطت فاقدة النطق . وظلت على هذه الحالة ثلاثة أيام كاملة

أما بارجو فقد سار بعد ذلك في طرق غير مطروقة قاصداً الى بلدة بيزانسون حيث ظن أنه سيكون فيها آمناً على نفسه من شر البوليس غير أن البوليس كان قد بث عيونه في جميع البلاد والقرى المجاورة ووضع المنطقة كلها عن حصار خفي حتى لا يخرج منها القاتل . فما وصل بارجو ليلا الى كبري بيزانسون القائم على النهر حتى فاجأه رجال البوليس السري وقبضوا عليه وكان في أشد حالات التعب وقد خلع حذاءه ومشى حافي القدمين إذ كانت رجلاه قد جرحتا أثر الوثبة الهائلة التي وثبها من القطار . وهو الآن يحاكم أمام محكمة فيزول ليلقى جزاءه العادل على ما جنته يداه

١٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار مدفونة في لويزيانا

جنون الثروة ـ حملة تتكلف ٢٠٠٠٠ جنيه للبحث عن كنز مزعوم

معما ارتقت العقول وتقدمت المدنيات، فلا زال الناس يصيخون إلى أحاديث الخرافات والأساطير، وهم أشد ولعاً بها وتصديقاً لها إذا اتصلت بالعرق الحساس في البشر جميعاً... وهو الذهب والكنوز الدفينة في بطون الأرض

ففي أميركا في الحوض الأدنى لنهر المسوري وفيما يلي جبال شمال آركنساس وفي مقاطعة أوكلاهوما عمر من الناس ا... هذه الاصقاع ولا مأمل لهم الا أن يجدوا الكنز الدفين المخبوءة فيه الثروة التي ينشدونها ويرحلون في طلبها من أقاصي الولايات المتحدة

ويغصون هذه الجهات بالبحث والآمال لأسباب ثلاثة، الأول: قصص الذهب الاسباني الذي حمله مهاجرو اسبانيا إلى هناك، والثاني ما سمعوه عن سارقي المواشي والقطعان الذين سكنوا الجبال وأغاروا على ما جاورها فجمعوا ثروات طائلة أخفوها هنا أو هناك، وثالثها: ما يزعمه البعض من أن كثيراً من الأغنياء البخلاء والموسرين الشحيحين الذين أثروا أيام الحرب الأهلية اكتنزوا ثرواتهم في التلال والوهاد

حملة تتكلف ٢٠ ألف جنيه

وآخر حملة ذهبت للبحث عن الكنوز الخفية في تلك الاصقاع. كونها طبيب يدعى الدكتور هيل وأنفق على اعدادها مدخرات حياته وهي زهاء العشرين ألف جنيه، أملا في العثور على منجم «لويزيانا» المفقود..

وكان يقود الحملة رجل اسمه «انطونيو» يدعي انه موفد من قبل حكومة المكسيك للبحث عن ذلك المنجم. وقد مات الدكتور هيل قبل ان يحقق أمنيته ولا يزال ابنه يواصل البحث بمساعدة شركة ألفت لهذا الغرض

وقد وفقت الحملة الى العثور على صخرة قد نقش عليها حروف هيروغليفية من اقواس وسهام ونجوم واهلة ودوائر مربعات وغير ذلك من الرموز والرسوم

وهذه العلامات تدل ـ حسب ما جرت به الاساطير ـ على مكان ثروة طائلة جاءت من اسبانيا حينما خشيت تلك البلاد أن تقهرها قوات جيوش نابليون وتسلبها مالها وعقارها

ويقال إنها تتكون مما يساوي ١٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار عملة ذهبية، و ٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار من الفضة

كيف جيء بالكنز؟

ويتداول الناس خرافة مؤداها أن الاسبانيين الذين حملوا الكنز نزلوا في مدينة نيو أورليانس، فلما سمعوا بوجود مناجم ذهب عظيمة في الشمال تركوا سفنهم وساروا في النهر صوب الشمال في قوارب صغيرة.. حتى وصلوا الى البلدة المعروفة الآن باسم «أوزاك»، فوجدوا قبيلة هندية تشتغل بالتعدين في مناجم



الاسبانيون يدفنون صناديق الذهب في لويزيانا

الذهب تحت أمرة أفراد من جنسهم

وقد أرغموا الهنود على حفر غرف في الصخر أخفوا فيها كنوزهم

ولكن الهنود ثاروا في وجههم وتمردوا عليهم فآثروا النجاة بحياتهم وتركوا الكنز يريدون العودة الى بلادهم، غير أن الحمى والمستنقعات ومطاردة الهنود العنيفة أفنتهم جميعاً الا واحداً قيل انه هو الذي يحمل الخريطة التي تعين مكان الكنز

وفي غضون الأربعين عاماً الأخيرة ظهر اسبانيان ادعى كلاهما انه يعرف كل شيء عن كنز لويزيانا. وأولهما انطونيو الذي عرض على الدكتور هيل ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار ذهباً إذا عثر على الكنز، بمثابة أجر على مساعدته ومعاونته

وجهز الطبيب الحملة ولم يمض على بدء البحث بضعة شهور حتى مات الاسباني، ولم يعثر أحد في مخلفاته على الخريطة التي زعم أنه يسترشد بها في بحوثه.

الدعي الثاني

وظهر بعدئذ رجل اسباني آخر اسمه «جونزالس» وادعى أنه يحمل الخريطة الثمينة ولكن الطبيب وشركاءه اكتشفوا ادعاءه وأعلنوا كذبه ونصبه فقبض عليه، ولما لم يقم دليل يكفي لأدانته أطلق سراحه فعاد الى بلاده أفقر مما أتى منها

لا تزال الحملة تواصل أبحاثها حتى اليوم بجد ونشاط حتى لقد اخترقت الجبل وحفرت فيه نفقاً طويلاً ولكنها لم تصل حتى الساعة الى الكنز المنشود

كنز حقيقي

على أنه من بين أحاديث الكنوز المزعومة الكثيرة في تلك البقعة من الولايات المتحدة، يوجد كنز واحد أثبتت الظروف انه حقيقي جمع من طرق شريفة واكتشف بطريقة شريفة

ذلك هو كنز المدعو جيم هاوكينز ذلك الرجل الذي خدم أهل الشمال وسكان الجنوب أيام الحرب الاهلية دون محاباة أو تحيز لأحد

وكان عمله في أول الامر ينحصر في «التقطير» فلما انتهت الحرب اكتفى بادارة الطواحين

ومات جيم بعد أن أدرك السبعين، وخلف طواحينه ومزارعه لابنته ماتي لين، فساءت حال المزارع لعدم خبرتها بادارتها، أما الطواحين فلبثت تدر عليها اخلاف الرزق

وماتت العمة ماتي منذ عهد قريب فآلت الطاحونة الباقية الى كلايد هاوكنز وزوجته. وأراد الوارث الجديد أن يصلح من شأن السقف المتهدم والمدفأة الخربة، فاقبل الجيران يساعدونه ويعملون معه، وبينما هو يقوم بمهمته اذا بيده تلمس لوحا حديديا

واستعان بالجيران فاخرجوا صندوقاً حديدياً فلما فتحوه بهر أبصارهم مارأوه داخله من القطع الذهبية والنقود التي قدرت بمبلغ ١١٠٠٠ دولار

وكان هذا الاكتشاف سبباً في مواصلة البحث والتنقيب الذي أسفر عن وجود ٩٠٠٠٠ دولار أخرى

عالم التمثيل

المسرح المصري في حاجة الى تجديد !

حديث جامع مع الاستاذ زكي طليمات



الاستاذ زكي طليمات

في هذا الوقت الذي كادت تستقر فيه الامور في أعنتها وبدأت الحكومة في تنفيذ سياستها الانشائية في جميع مرافق الحياة المصرية رأيت أن أتحدث الى بعض زعماء الفن في مصر لتكون آراؤهم محل التمحيص والفحص . وتساعد على أنارة الطريق أمام العاملين . وفي تقدير تلك الآراء خير السبل لرفع شأن الفن في مصر والسير به في الطريق الذي يرجوه له الجميع

تحدثنا منذ زمن قريب الى الاستاذ جورج أبيض . وها نحن اليوم ننشر على هذه الصحيفة خلاصة ما دار بيننا وبين الاستاذ زكي طليمات عضو البعثة الحكومية الذي درس فنون التمثيل بأنواعها في الخارج . والذي يعمل الآن في دار الاوبرا الملكية . .

قصدت اليه في عشه القديم بعد أن عبرت له درجا يقرب من المائة أو يزيد . فبعد أن جلست ألهث من شدة ما عانيت . . ضحك قائلا : « اطمئن فهذا آخر يوم لنا في هذا البرج الهائل — وستجد في المسكن الجديد ما يخفف عليك مشقة الوصول الي » قلت : « أخشى ان تكون قد آويت الى بدروم بعد هذا العلو الشاهق ! » ثم وجهت اليه سؤالي الاول :

— هل وجدت العمل الذي يتفق وما درسته في ارساليتك بالخارج ؟

فأجاب توا : « آسف بأن اجيب على ذلك بالنفي . . فقد أمضيت اثنى عشر شهراً في ادارة الفنون الجميلة أقوم بأعمال ادارية محضة أو فنية — الى حد ما — وهي لا تخرج عن كتابة التقارير . . ثم انتقلت الى الاوبرا الملكية وكنت أؤمل أن أجد على الاقل مجالا للعمل من حيث اعداد المشاهد المسرحية والاضاءة وغير ذلك من الفنون (التكنيكية) للمسرح . . ولكني أؤكد لك أن وسائل العمل غير متيسرة لي لاسباب اتجاوز عن ذكرها نظرا لوظيفتي الحكومية »

سألته : اذن ماذا تعمل الآن ؟

فأجاب في شيء من اليأس الكامن : « أتنفس ولكني لا أحيا . . أقرأ الصحف والمجلات وبعض المؤلفات الفنية وأتأمل . . ثم أنظر من نافذة — المسروق — (وهو مكتبه بدار الاوبرا) الذي اقيم فيه وأرمق منه مسرح حديقة الازبكية »

قلت له : وما دام الامر كذلك فلم لا تترك وظيفتك الحكومية وتعمل في احدى الفرق التمثيلية ؟

فقال : « اولا لا تنس أنني مرتبط مع الحكومة بعقد لمدة سبع سنوات . . وان لي في الخدمة عشر سنوات . . تضيع علي اذا استقلت — ثانيا — لا أملك قدرا من المال أستطيع بواسطته أن أنشيء فرقة تتفق وما أطمع فيه من عمل . . ومع ذلك فقد كنت ومازلت مستعداً لان أترك خدمة الحكومة وأتعرض للغرامه المادية التي ينص عليها التعاقد اذا وجدت هيئة أو فرداً يمدني بالقدر اللازم من المال بحيث أحقق ما رسمته في مخيلتي من عمل . . وقد اتصلت ببعض الماليين ولكن لم نته بعد من الاتفاق على شيء . . .

«أما الفرق العاملة فأن ما أبداه اصحابها نحوي جعلني اعتقد أنني غير ملائق الجو الهادي، والوسائل الفعالة لرفعة المستوى الفني للمسرح المصري . . ولا ألوم أحداً منهم على ذلك . فكل فرقة لها تكوين ثابت . تعتقد انها تنهج به أحسن خطة للوصول الى غرضها . . وفوق ذلك فأنه يجب أن تقدر ما يشعر به مدير أي فرقة من غضاضة اذا ما انضم اليه فرد قد يخشى أن يتدخل بقليل أو بكثير في سلطته الفنية أو في الطريقة التي سار عليها العمل منذ بداءته . . كذلك لا تنس أنني نددت في بعض الاحيان بالخطة التي تسير عليها الفرق الادبية في مصر . . »

ثم توقف قليلا فسألته على الفور : « وماذا تعني بتلك الخطة التي نددت بها ؟ وهل لك ان تدلني على مناحي الضعف في مجهود القائمين بشئون المسرح الادبي اليوم ؟ »

فتنهد وقال : « يا عزيزي لقد فات الوقت الذي كنت أكتفي فيه بحرارة النقد والكلام وتبادل الآراء . . ان دوري اليوم هو أن — أعمل — . . ولكن ما دمت غير قادر على ذلك الآن فليس لي سوى الصمت الأليم ريثما تتهيأ لي الظروف الطيبة . اني أكره أن أحرج القائمين بأمر المسرح وبينهم لي اخوان وأصدقاء في الوقت الذي لا أملك فيه سوى الكلام وزف النظريات . . ثم ما الفائدة من هذا التجرح ؟ أنهم يعملون بقدر ما في وسعهم وقد قالوا ما يمكنهم قوله وكلهم يعتقد أنه يؤدي واجبه . . دعنا من النظريات . . . » وهنا صمت كمن يخفي شيئاً مهما . . فحاولت ان أخرجه من هذا الصمت فكلفت ابتسامة طويلة . . وتكلفت أيضاً سيجارة قدمتها له وانشغلت بأشعالها قائلا :

« ولكن بما أنه قد سبق لك ان نددت بالخطة الحالية لمسارحنا فهل لك أن تتحدث الي قليلا عما تعني ؟ »

فنفخ دخان سيجارته في الهواء . وهم بالتزحزح من مقعده قائلا في شيء من الخبث والدهاء : « أنت فظيع يا رجل . . وأراك تضيق الخناق علي . . وليس لي سوى ان احترس منك فأليك ما ترغب في الوقوف عليه . .

«تخرج فرقة «رمسيس» رواية جديدة كل أسبوع، وتسير فرقة السيدة فاطمة رشدي على نفس الطريقة ، يفعلان ذلك لانهما عرفا ان الاجواق في باريس تمثل كل مساء بلا انقطاع . وهذا جميل منهما . ولكن يلوح لي أنهما لم يعرفا تمام التعرف الى تلك العناصر التي تمكن الاجواق في باريس أو في برلين من التمثيل كل مساء بحال يتفق والاتقان المنشود في اخراج الرواية وأداء الادوار . . .

«فأولا يجب أن تعرف ان الاجواق التي تعمل يومياً في تلك البلاد تنقسم الى قسمين رئيسين : القسم الاول يشتغل رواية واحدة قد يمتد أجل تمثيلها ثلاثة أشهر أو عام بدون انقطاع . . فالممثلون والحالة هذه يعيدون تمثيل أدوارهم التي أجادوا حفظها وفهمها ويقف مجهودهم على تلمس التفوق والكمال في التمثيل

«أما القسم الثاني فيقدم رواية مختلفة في كل ليلة ويوجد من هذا النوع مسرحان في باريس هما (مسرح الكوميدي فرانسيز) و (مسرح الاوديون) ولكلا المسرحين ذخيرة وافرة من الروايات قد تكونت وتأصلت لها تقاليد بين الممثلين والممثلات وذلك بحكم الفترة الكبيرة من الزمن التي انقضت منذ أن تأسس هذان المسرحان ويضم كل مسرح منهما طائفة كبيرة العدد من نابهات الممثلات وكبار الممثلين ونبغاء المخرجين . ويجري توزيع العمل بحال لا ينفرد فيه عدد ما من الممثلات والممثلين بالتمثيل كل ليلة بل ليسير العمل بالمناوبة مما ينفي الارهاق ويكفل الراحة الجسدية والذهنية للممثلات والممثلين . ويوجد الوقت الكافي اللازم لاخراج الرواية اخراجاً متقناً مستوفياً لما تفرضه أصول الفن المسرحي . . . وفوق هذا فلا يوجد نجم واحد يستأثر بالبطولة في كل رواية . . وأقرب دليل على ذلك تمكن مسرح الكوميدي فرانسيز من الاستغناء عن عشرين شخصاً من ممثليه وقدموا الى مصر في ديسمبر الماضي في الوقت الذي لم يتوقف التمثيل هناك ليلة واحدة . . »

« ولكن في مصر ! ! ! ماذا نجد في جوقتينا الاديبتين ؟ ؟ ان عدد الممثلين والممثلات في كل منهما من القلة بحيث يتحتم على كافة الافراد (تقريباً) التمثيل في كل ليلة .. انهم يمثلون كل ليلة . أسامع ؟ هذا فضلا عن أنه يندر أن يتخلف مدير الجوقة عن دور البطولة في كل رواية . . فاذا فكرنا قليلا فيما يتطلبه من مجهود وزمن اخراج الرواية في اطار لائق ، بل اذا لاحظنا ان هذه الفترة من الزمن (السبعة الايام) فضلا عن أنها لاتعطي الممثل الفرصة الكافية لحفظ دوره فانها لا تمكنه من التعمق في درس هذا الدور والتفقه فيه (وخلقه) . . نقول اذا لاحظنا ذلك . . تجلى لنا الى أي حد يحيد صاحبا هاتين الفرقتين عن ترسم الطريق الامين

« وقد نجم عن ذلك أن قلت مظاهر الاتقان فيما يقدمانه واقتصر من الممثل على (تسميع) دوره . وفي هذا ما فيه من ضعف حاق بوسائل التعبير والتأديه ، والنتيجة المباشرة لذلك أن أغلق على جمهور المتفرجين ما تضمنته رواياتهم من مواطن الجمال ولمسات الفن الصحيح كما تعسر عليه التنعم بلذاذات الحس والروح ففزع الى تلمس لذة ذهنية من وراء حادثة الرواية ومفاجآتها . . وهذه — كما لا يخفى عليك — لذة عابرة لا تبلغ كامل تكوينها الا لتتلاشى ولا تخلف في رأس المتفرج سوى ظلمة الشيطان

« وكان الخطر الفظيع وهو أن غدت الاكثرية الساحقة من جمهور مسارحنا تغشى دور التمثيل لتتعرف الى حوادث الروايات ومفاجآتها المشوقة . وهذا آخر ما يجتنى من مشاهدة فن التمثيل . . . هذا الجمهور (جمهور المفاجأة) لايشهد تمثيل رواية ما سوى مرة واحدة ، وهذا أمر محتم ، لان اللذة التي ينشدها من حضور التمثيل تكمل أوجهها عند مشاهدتها للمرة الاولى

« واذا كان جمهور مسارحنا قد تعود ألا يحضر تمثيل رواية ما سوى مرة واحدة فقد قدر الفشل لمحاولاتنا نحو نشر فن التمثيل واقامة صرح له بين فنوننا

« وعليه كما ترى . فالخطة التي تسير عليها فرقتا رمسيس وفاطمة لا تساعد على تكوين (جمهور فني) »

بعد ذلك وجهت اليه سؤالي :

« أتعتقد أن تكوين الفرقة الحكومية يساعد على ترقية فن التمثيل » ؟

فأجاب : « نعم . فأن تأليفها سيكون احدى الوسائل المؤدية الى انعاش هذا الفن في مصر . اذ انها أحسن ظاهرة لاهتمام الحكومة بفن التمثيل والقائمين به . وفي مصر يثق الجمهور كثيراً بكل ما تعمله حكومته . فتكون هذه الفرقة يخلق جواً جديداً أقل مزاياه أن يجعل الجمهور يحسن الظن بهذا الفن والقائمين به فيقبل عليه . كما أنه يدفع بالشباب المثقف للاشتغال فيه . .

« ولكن لا يصح انشاء هذه الفرقة دون أن يقام الى جانبها (معهد للتمثيل) . لان المسرح المصري في حاجة الى عناصر جديدة تشتغل فيه .. تزيد دماً جديداً . وهذا لا ينفي أنه يوجد بين الممثلات والممثلين من أثبت تفوقه واستعداده مما يصح أن يكون النواة لهذه الفرقة . . كذلك يجب أن تجهز لها مسرحاً كامل العدة . كذا طائفة من الروايات المصرية التأليف . والروايات المنقولة نقلا أميناً عن نفائس الروايات الغربية »

قلت له : وما رأيك في البعثات الفنية ؟

فأجاب : « ليس هناك رأي ثان في انها الوسيلة الفعالة لايجاد ذخيرة فنية لمسرحنا الناشيء . وكم أود انها تشمل عنصر المرأة أيضاً . اذ لا يخفى عليك أن العنصر النسائي في المسرح المصري ضعيف جداً »

فسألته : « هل لك أن تدلي برأيك في توزيع الاعانة المسرحية المرصودة ؟ »

فأجاب : « ليس من اختصاصي أن أتحدث لك في الموضوع . فمعالي وزير المعارف هو خير من يعرف الوجوه الطيبة التي يصح أن تصرف فيها هذه الاعانة مما يكفل رفعة المستوى الفني لمسرحنا المصري »

فقلت . . « ألا ينبغي لي كصديق قديم أن أنصح لك بالاشتغال مع احدى الفرق العاملة . . وهي في حاجة شديدة الى مجهوداتك ؟ ؟ »

فقال : « يا عزيزي اني مستعد لتضحية كل شيء على شرط ان أجد مجالا في العمل يحقق شيئاً من أملي الكبير ... انني اتألم من جراء موقفي هذا وأعتقد أن لمصر حقاً علي في أن أقدم ثمار دراستي في فرنسا والمانيا الى المسرح المصري ولكني لا أستطيع بعد أن كبر مثلي الاعلى في هذا الفن أن اقنع من جهادي بأن أصبح (نجار أدوار) يمثل بغير غاية وفي جو أراه لا يساعد كثيراً على اذكاء شعلة الفن المقدسة . . انصحك يا صديقي أن تقرأ رواية (Brand) براند للعبقري (هنريك ابسن) .وأن تتوقف قليلا وتفكر أمام هذه الجملة (كل شيء أو لا شيء) ..هذه هي مأساة التفكير !!!!



الطفلة آمال

ابنة السيدة روز اليوسف والاستاذ زكي طليمات

والى هنا كان الليل قد انتصف دون أن يشعر ... بمرور الوقت فستأذنت الصديق وانصرفت ... أسى على نبوغ يدفن في مهده . وأعد ... خطوات السلم مفكراً فيما عسى أن تفعل حكومة ... نحو من هو أجل ما يخدم به الشعب

رحلات الفرق المصرية

اقترب موعد الصيف وحان أوان عطلة المسارح ... سافرت بعض الفرق المصرية الى الخارج ولن يمضى ... هذا الشهر حتى تسير البقية أيضاً . وها هي المصايف ... المصرية «المتواضعة» تتخذ العدة لاستقبال جمهورها ... كما اعتادت في كل عام . . .

وانا أزاء ذلك لنشعر بما تتركه الفرق العاملة ... من فراغ في ظعنها الا اننا نتعزى بما تقوم به من ... دعاية مستحبة لمصر في الاقطار العربية الشقيقة . . .

سافرت فرقة فاطمة رشدي في الخامس من ... هذا الشهر قاصدة الى سوريا ومنها الى العراق . ... وبعد قليل تسير فرقة رمسيس في نفس الطريق على ... أن تحل ببغداد بعد مغادرة الفرقة الاخرى اياها . ... ويتاح لسكان العراق فرصة جميلة يستطيعون فيها ... أن يشاهدوا ثمار النهضة المسرحية في مصر وأن ... يقفوا عن كثب مقدار المجهود الذي يبذل في سبيل ... رقيها وتقدمها . . .

ونحن بهذه المناسبة . . نوجه الكلمة الى الزملاء ... الذين رحلوا والذين هم على أهبة الرحيل ـ قائلين ... لهم . . انا وان قسونا عليهم يوماً وهم في حدود ... بلادهم فما كان ذلك لمصلحتهم ولمصلحة الفن الذي ... يتناول واياهم في سبيل رفعته . . أما وقد فرقت ... بيننا وبينهم البحار وشطت بهم دوننا الديار . . ... فانا عاملون بكل ما أوتينا من قوة على شد أزرهم ... واظهارهم بالمظهر الذي يليق بعظمة مصر الفنية في ... أعين مضيفيهم من كرام الشرقيين في البلاد التي ... نزلوا فيها . . .

... نقول اننا لن ندخر جهداً كي نؤدي لهم كل ... ما يحتاجون اليه من خدمة وأن نعاونهم فيما قصدوا ... اليه من مهمة نرجو لهم فيها النجاح الكامل والفوز ... الشامل . . . فليكونوا عند حسن ظننا بهم ... وليعملوا على الظهور بما يشرف سمعة المصري من ... فخر وكرامة . . .

والآن نبعث اليهم بتحياتنا على هذه الصفحات ... ونؤكد لهم أنهم ملاقون منا ومن جميع زملائنا ... كل ما يرضيهم في غيبتهم التي نرجو ألا تطول . .

فيلم زينب

تأخر كثيراً عرض ذلك الفيلم وصادفت القائمين ... بأمره ظروف عسيرة أوقفتهم أمامها مكتوفي ... الايدي غير قادرين على التصرف

وكان آخر ما حدث أنه بعد أن اتفقت ادارة ... الفيلم مع سينما متروبول على عرضه في الثاني عشر من ... الشهر الجاري وكادت السينما تقوم بحركة النشر العامة ... عن تحديد ذلك الموعد اذ فوجيء كريم ببرقية من ... باريس تخطره بأن الاجزاء السابق ارسالها الى ... لندرا لتلوينها لم تنته بعد وانهم في حاجة الى بضعة ... أيام للانتهاء منها

لذلك اضطرت ادارة رمسيس أن تؤجل عرض الفيلم الى اليوم التاسع من الشهر القادم (ابريل) . ونأمل أن لا نرى سبباً آخر للتأجيل ! !

فى فن الغناء

اقترنت النهضة المصرية بنهضات فرعية محسوسة في كثير من فروع الحياة العامة . . وفي مقدمتها فن الغناء . . .

فبعد أن كان الغناء مقصوراً على ترديد بعض الفاظ مرصوصة وجمل محشوة بفارغ القول وركيك العبارة من غير نظر الى معنى مقصود أو مغزى منشود . . أصبحنا واذا المغني يلقي علينا القطع التي يرتبط فيها المعنى الظريف باللحن البديع فيبعث في النفوس نشوة هي الذ ما يشعر به الطروب واشهى ما يتسلى بسمعه المحزون المكروب . .

نقول ذلك بمناسبة تلك المناظرة الشيقة بين أديبين من السادة الذين تصدوا لوضع الاغاني الحديثة . . وهما الاستاذان احمد عبد المجيد وحلمي الحكيم . . فقد كتب اولهما قطعة « كلنا نحب القمر والقمر بيحب مين ؟ » ورد عليه الثاني مجيبا على سؤاله بأسلوب ظريف ومعنى جديد برزت فيه خفة روحه وحلاوة تعبيراته . .

ولست أجد وصفا لذلك خيراً من أن أنقل للقاريء العزيز قطعتي الاديبين المذكورين ليقارن بنفسه بينهما وليرى كيف أن الثاني أمكنه ان ينجح في أجابة الاول الى ما قصد الاستفسار عنه . .

وهاك ما وضعه الاستاذ احمد عبد المجيد :ـ

كلنا نحب القمر
والقمر بيحب مين
حظنا منه النظر
والنظر راح يرضي مين

كل يوم يظهر عزول
تفتنه ويغير عليك
وان سباه النوح وطال
فيك أنينه يلومنى فيك

عذبه قلبه اللي مال
يإما غيره وهان عليك
وان شافني صابر على ناري
وحلالي تعذيبك في
يحسدني ويغير من صبري
على بعدك ماتحن علي

وان كنت يوم ترضى وتعطف
حتى لغيري
أعيش بأمل انك يمكن
يوم تصفى الي
ما تقوللي ازاي أنساك
لا انا طايل تعذيب في هواك
ولا قادر قلبي يسلاك
جربت خضوعي بكفاك

وأليك ما أجاب به الاستاذ حلمي الحكيم . فانه حكم بأن محبوب القمر هو الشمس التي يستمد منها نوره . ثم عاد فحكم بأن جمال هذا القمر لا يقاس بشيء الى جانب محبوبه هو (المؤلف) وهذا من أبدع ما قيل :ـ

كشفت سرك يا قمر
وعرفت بتحب مين
ودلني سهد السحر
ان فؤادك من سنين
في طلعة الشمس اتأسر

بالليل تناغي وتتدلل عليك
وأنت تناجي وتتغزل اليها
م الوجد تدادي وتتهدد عليك
بالسحر توابي وتتنهد اليها
والفجر يشقشق يخدها من أيديك
بالدمع تداوى جراحك يا قمر

وتفضل تهنه والفؤاد تهران
من دمع عيونك ارتوى الندمان
وجسمك ضنيته والنزول فرحان
نشوان بيغني م الشجى الحان
مسكين بترجى م العدو احسان
يا جرح فؤادك من النوى يا قمر

وتسوق دلالك والتيه علينا
وتقول حلالك العند فينا
ياكتر عنادك في الهوى يا قمر

ايه جمالك لحبي وانت واحد من عبيده
والكواكب بتشهد نور جبينك من جبينه
والحسن في هلالك من حاجب جفونه
والبدر في تمامك من هالة عيونه
اشفق ببعدك محبوبي أمر

سهيل

من هنا وهناك



اصلاح الطيارة في الجو

اخترع المستر جيمس تبري الاميركي طريقة يستطيع بها الطيار ان يصل الى ذيل الطيارة وهي محلقة في الفضاء لاصلاح ما يعتريه من خلل . وتراه ينتقل من مقعد الطيارة الى ذيلها والطيارة تحلق على ارتفاع خمسمائة متر فوق ميامي في فلوريدا بأميركا

غضب بوذا

تماثيل من الحجر في هيكل أمتشيو في بلاد الصين تمثل زبانية الجحيم الذين يعذبون الخاطئين المغضوب عليهم من بوذا بعد موتهم

كشافة من الكلاب

في أميركا فرقة من الكشافة تدمج بين أعضائها عدداً وافراً من الكلاب التي تتمرن على أعمال الكشافة وترى بعضها حول مدربها المستر اس ساندرلين الكشاف الاميركي المشهور

الحسناء

مارجوري باندست المثلة الاميركية الحسناء تتنزه على شاطيء البحر في ميامي بأميركا وفي صحبتها دب كبير !

في كرسي طبيب الاسنان

ليست الكلاب أقل تعرضاً من الانسان لآلام الاسنان وقد أصيب أخيراً كلب أحد اغنياء فلوريدا بأميركا بألم في أسنانه فحمله الى أكبر أطباء الاسنان لمعالجته

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) – الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر

عنوان المكاتبة : الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون ٧٨ ، ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل